

المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٤٠٢ هـ

تحقيق: عمر عبد حسنة



استطلاع

مصور

المسلمون في باريس: من ضياع الهوية إلى تفكيك الذات

حوار حول الانتماء للمسلم
وعطاء الاغتراب

□□ هكذا كان المسلم - حسب الرسالة - ثمرة
لعالمية الاسلام وشمولية الديرة . مرابطا .. قادرا
على العطاء في كل الظروف وبيئات . وفي جميع
الاحوال . شأنه في ذلك شأن ام سالة التي يحملها ..
فهي هويته وكيانه وعالمه و... عنه وملأه ووطنه .
وهو بعض منها .. لا يفصله عنها عرض ولا زينة .
ولا يبهزه زخرف الآخرين .
عاش في الجزيرة العربية ، كما عاش في افريقيا
وأسيا وفي اوروبا .. وامريكا وهو في اي بقعة من
ارض الله الواسعة .. يحمل وطنه بين جنبيه .. إنه
الاسلام .. رحمة به للعالمين ..
وهكذا فالمسلم الحق لا يعاني من شيء
اسمه الاغتراب □□



○ العربي المخلص ○

□ في أوروبا وبايبحثون
عن البديل بعد أن ملوا
حياتهم إثر سقوط كل
الايدولوجيات وإفلاسها .

□ العالم الاسلامي لا يعاني من نقص الاختراعات والمنتجات
بقدر ما ينقصه الانسان الذي يفهم الاسلام ويعرف الواقع
من حوله .

قبل الحوار

■ ■ ■ حين يكون موضوع الحوار معالجة أمر من أمور المسلمين . فلنسقط أولاً القضية التقليدية التي قد تشكل حاجزاً بين الأطراف ، إذ لا يجوز أن يكون هناك من تقف مهمته عند السؤال ، ولا من يقتصر دوره على الإجابة ، ذلك أن محور القضايا هنا ذو بُعد واحد وسياق مشترك . في وقت لم يعد يحتمل أن نؤجل فيه اتفاقنا على الاهتمام الجاد بأمر المسلمين ، ومعالجة مشكلاتهم ومواجهة تحدياتهم في أي مكان وتحت كل الظروف .

هذه كانت طبيعة الحوار الذي جرى - في باريس أثناء جولتنا الصحفية - مع واحد ممن يعيشون هموم المسلمين ومشكلاتهم في مجتمعات الغرب ، الأخ العربي الكشاش - رئيس المركز الإسلامي التابع للجمعية الدينية الإسلامية - بالدائرة التاسعة عشرة بباريس ..



□ عدد المسلمين في فرنسا
أكثر من البروتستانت
وترتيبهم الثاني
بعد الكاثوليك ..
وليس
لأبنائهم حصّة
لتعليم التربية الإسلامية
في المدارس الرسمية .



○ نعلمي من الحلبة إلى المسلم القدوة الذي ○ من أخطر المشاكل التي تواجهها ضياع
يعيش الإسلام ويرى الناس فيه الإسلام ○ الأبناء ○

□ المسلمون في مجتمعات الغرب لم يتجاوزوا إلى مرحلة الوحدة
الحقيقية ليشكلوا قوة تطالب بحقوقها كأقلية .

المواجهة مع الواقع

□□ بدا الحوار بالحديث
عن الصورة العامة للمركز
الإسلامي .. وموقعه من
الجالبة الإسلامية
بباريس ..

●● انتشخ هذا المركز جمعية - هي
الجمعية الدينية الإسلامية -
أعضاؤها إخوة مسلمون متطوعون
بجهودهم وبأموالهم . بدأوا نشاطهم
منذ سنوات ، في حي قديم من أحياء
باريس . وفي مكان ضيق تبرع به أحد
الأخوة - رحمه الله - مقرأ للمركز .
وكان أن قررت البلدية هدم الحي
القديم . فوجد المسلمون أنفسهم خارج
المكان . وعانينا من ذلك سنوات - حوالي
١٢ - ١٤ سنة - ظللنا نجمع الأموال من
المصلين بعد صلاة الجمعة - التي كنا
نقيمها في مكان تخلت لنا عنه إحدى
المؤسسات - ومن تبرعات الأخوة من

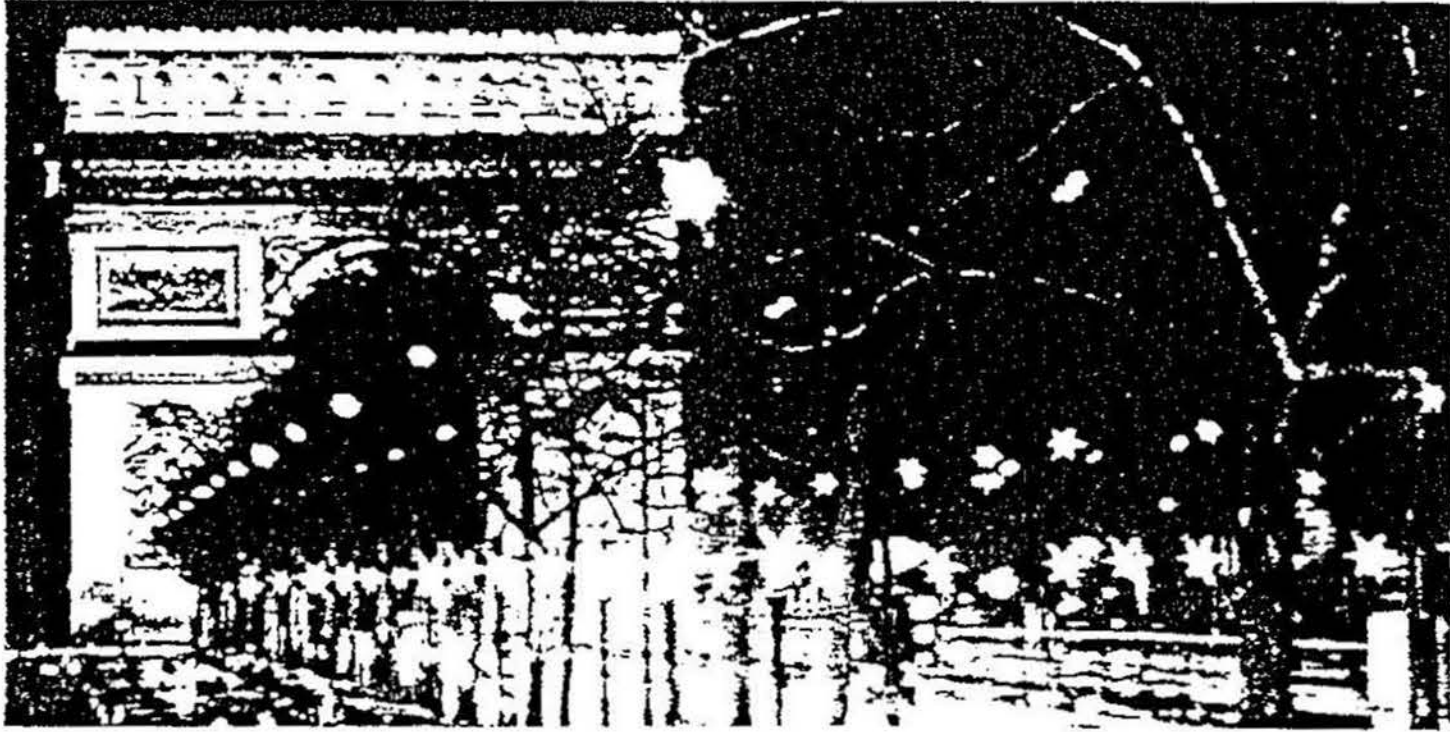
أهل الخير - جزاهم الله خيراً - اشترينا
هذا المكان وأقمنا البناء .. والقصد منه
ليس إقامة الصلوات فقط . وإنما لم
شباب أبناء الجالية وبنات المسلمين ..
ونحاول - قدر الطاقة - أن نعطيهم
دروساً في اللغة العربية ومبادئ
الإسلام ..

□□ ... ونستطيع أن
نقول إن هذا المكان بني
ليكون مسجداً للصلاة
ومركزاً للنشاط الإسلامي
لتعريف الجالية
الإسلامية وتوعيتها
بالإسلام . ولم شققها
حتى لا تذوب في المجتمع
الغربي الفرنسي ..

●● نعم لأن من أخطر المشاكل التي
تواجهها الجالية المسلمة . ضياع
الأبناء ، فلا هم فرنسيون . ولا هم
مسلمون لأنهم في الحقيقة يعيشون
صراعاً بين البيت وبين الواقع
الخارجي ..

□□ كيف ...؟

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .



○ فوير مصر ○

□ مشاكلنا مشاكل، مستوردة نحاوّل أن نجد لها حلاً لا
من الأسفل .

●● عدم وجود دروس
بالمدارس الرسمية .
●● نعم ونحاول أن نربط بالقوة
الحسنة العقلية . حيث يحضر
مواقب الصلاة . وقبلها يتعلمون
الوضوء . إنها بداية شتر مألوف
ولكنها ليست بمستوى الأسفل .
فالظروف المادية لا تزال تشكّل عائقاً .
لأنه ليس للمركز خزينة أو ميزانية أو
موارد ثابتة . ويعتمد فقط على شروعات
الإخوة

□□ وكيف ترى إقبال
الجيلية على المسجد
ومساهمة أبنائها في
نشاطاته وتفاعلها مع
رسالته

●● الأقال منقطع النظير . ويتجاوز
عدد الحاضرين لصلاة الجمعة أحياناً
الألفين . وكذلك في أيام العطلة . ذلك
أننا في لقاءات الجمعة وفي المناسبات
نحاول أن ننير الاهتمام بمشاكل
الحالية مشاكل الأطلال ومشاكل

●● أولاً . المجتمع الفرنسي يرفضهم
على أنهم غير فرنسيين . ثانياً .. هم
مشتتون بين هويتهم وشخصيتهم
الإسلامية . وبين أن يدوروا في المجتمع
الغربي ..
وقد حاولنا منذ سنتين - بعد انتقالنا
إلى هنا - أن نوفر لهم المجتمع الإسلامي
الذي يستوعبهم من خلال ممارسة
مختلف النشاطات . ولكن تبقى مشكلة
أن كل الأخوة الذين يعملون هنا
متطوعين .. ومعظمهم من الطلبة
والطالبات المرتبطين بالدراسة

□□ وهل النشاط
التعليمي في إطار اللغة
العربية فقط ؟ وكم
ساعة تدرس في الأسبوع ؟

●● تعلم اللغة العربية ومبادئ
الإسلام . ونعطي هذه الدروس خلال
الأيام التي لا يتصل فيها الأبناء
بالمدرسة الفرنسية . وهي أيام الأربعاء
والسبت والأحد .
□□ تستفيدون من فرصة

استطلاع مصور



ونشطون ومتحدون بينما لا يزال المسلمون دون سوية القضية المنوطة بهم ..

□□ .. وكيف يتجاوز المركز هذا الوضع من خلال نشاطات أخرى غير خطبة الجمعة واداء الصلوات وتعليم الطلبة ؟

●● مع ما نعانى من شدة الحاجة إلى الانسان المسلم - الذي يستطيع أن يجابه هذه المشكلات - لكننا نحاول ، فإن هناك نشاطات أخرى .. كالاتصال مثلاً ببعض العائلات والتباحث معها في مشاكلها .. وكذلك محاولة إيجاد روح الحوار بين الآباء والأبناء ، لأن الأبناء عندما ولدوا هنا وتعلموا هنا ، حدث بينهم وبين آبائهم فجوة ، فالآباء لا يستطيعون أن يتفاهموا مع أبنائهم .. ويحاول الانسان أن يخاطب الأبناء بلغة الواقع - اللغة التي يفهمونها - ثم يجمع الآباء ويعطيهم صورة شاملة للإسلام ، لأن الكثيرين منهم يفهمون الإسلام على أساس أنه الصلاة ، وبمجرد أن تُقضى الصلاة يذهبون ..

□□ هذا لأنه - في الحقيقة - ما أُتيح لهم قدر من الثقافة وإنما جاؤوا في طلب الرزق ، فتتركيب الجالية أصلاً من المهاجرين الذين جاؤوا - من شمال إفريقيا على الأخص - في طلب الرزق .. ولكن بطبيعة الحال أضيف إليهم فيما بعد الطلاب والدارسون المتخصصون .. ولعلكم تستفيدون إلى حد بعيد من وجودهم ، لأنه يمكن أن يكون لديهم تصور عن الإسلام بشكل أفضل .

●● هذا صحيح ، ولكن الجالية هنا معظمها من العمال جاؤوا من بلادهم في ظروف صعبة .. وكمثال لذلك أبناء الجزائر ، فعندما احتلت فرنسا الجزائر طردت الناس من أراضيهم وسلبتهم

المسلمين بصفة عامة .. فالمسجد أصبح - على سبيل المثال - يضيق برواده من المسلمين بعد أن بدأوا يشعرون بقضيتهم . وقضية أبنائهم .. وهذه البداية تجعلنا نتفاعل .. ولكن يبقى أن القضية تتطلب جهوداً كثيرة وطاقات .. بشرية ومادية .

الحاجة إلى

المسلم القدوة

□□ فيما وراء القضية المادية .. ما هو تصوركم عن التحديات التي تواجه العمل ؟

●● نعانى من الحاجة إلى الرجل .. الانسان المسلم القدوة الذي يعيش الإسلام . ويرى الناس فيه الإسلام .. □□ ولكن هذا يمكن أن نعتبره من التحديات الداخلية .. فهل تواجهون تحديات خارجية ؟

●● نعم .. غير المسلمين متعلمون

المسلمون في باريس :

يعرفون أوروبا منذ زمن ، يعلمون بأنه ما كان غير مسجد واحد في باريس .. الآن في كل حي بيوت للصلاة .. ومع ذلك يبقى أن يزددي المسجد دوره .. كاملاً . □□ كم تقدررون عدد الجالية تقريباً ؟

●● مليونان من المسلمين ..

الوجود الصليبي صورة جديدة

□□ المسلمون في بعض المناطق في العالم .. وفي أوروبا بشكل خاص . حصلوا على بعض حقوقهم والاعتراف بهم كجالية . وبالاسلام كدين ، وهذا يستتبع بطبيعة الحال تدريس مادة التربية الاسلامية

ممتلكاتهم . فهربوا إلى الجبال ، وبعد ذلك سنت فرنسا سياسة الهجرة - فقد كانت تحتاج إلى اليد العاملة - وأغرت الجزائريين بفرض العمل في فرنسا .. وهكذا بدأت أفواج المغتربين تاتي إلى هنا بثمن بخس علاوة على الارتقاء المستمر في مستوى المعيشة ، حتى أصبحوا يعيشون متفوقين على انفسهم في سكن سيء ، ومعاش سيء ، وحياة سيئة ، لأن الانسان يجد نفسه هامناً بعيداً عن الاهل وبعيداً عن البيئة التي نشأ فيها .. يعيش في أزمة ، تجذب جوانب عاداته وتجذب جوانب مجتمع جديد ، فلا هو استطاع أن يتأقلم ، ولا استطاع .. في الوقت نفسه - أن يحافظ على ذاتيته .. ومع ذلك ، وبفضل الله تعالى ، نعتزف بأهمية انتشار هذه المصلبات والمساجد - رغم تفرق المسلمين - فهي على الأقل تزويهم وتشعرهم بدفء عائلي ، والإخوة الذين

□ مسؤولية المراكز الاسلامية معالجة المشاكل التي يعاني منها المسلمون في مجتمعات الغرب وتزويدهم بطاقة الإيمان .

○ مسجد باريس ○



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

□□ ويمكن ان يكون هذا هو بسبب من المسلمين انفسهم على اعتبار انهم ما استطاعوا ان يتجاوزوا مرحلة الشعور بالوحدة الاسلامية إلى الخطوة العملية للوحدة الحقيقية فعلاً . لينشكروا كتلة تطالب بحقوقها كاقلية ..

●● نعم .. العيب عيبنا أولاً ، لاننا نملك انفسنا وملك طاقاتنا ، ولكن لم نستغلها .. فقبل ان تلوم الآخرين وتلقي التبعة عليهم ، علينا نحن ان نراجع حياتنا ..

□□ اختيار المسجد في هذا المكان .. هل يرجع لوجود مجموعات من المسلمين يسكنون في هذه المنطقة (الدائرة ١٩) ؟

لابناء المسلمين في بعض المدارس وتخصيص حصة لمادة التربية الاسلامية .. فما هو الواقع هنا في فرنسا ؟؟

●● بفرنسا ما زالت دار لقمان على حالها .. ولعلكم تعلمون انه بالنسبة لبلجيكا - القرية من فرنسا - اعترفت الحكومة هناك بالدين الاسلامي ، وتوجد حصة للتربية الاسلامية بمدارسها ، بينما في فرنسا لا توجد هذه الامتيازات .

□□ مع انه في فرنسا قد يكون عدد المسلمين اكبر وإمكاناتهم اقدر ؟

●● نعم .. المسلمون عددهم في فرنسا يتجاوز عدد البروتستانت .. ويأتي ترتيبهم بعد الكاثوليك مباشرة ، فهم يحتلون البعثة الثانية .. ومع ذلك فالطاقات مبددة ..

□ الجالية المسلمة في فرنسا ، معظمها عمال من شمال أفريقيا .. يعيشون معاناة الذوبان في المجتمع الجديد ، والمحافظة على الذاتية .

○ مركز الدعوة الاسلامية .. لبناء الجالية المسلمة يتعلمون العربية والتربية الاسلامية ○



مازلنا دون مستوى تحقيق الوحدة والتعاون .

□□ او بمعنى آخر
ما زالت القضية في
مستوى الحس . ولم
تتجاوز الحس إلى الواقع
المتجسد بصورة عملية .

●● لم نصل بعد للوقت الذي تصب فيه
كل الطاقات في قالب واحد حتى تكون
النتائج طيبة .. هناك - والحمد لله -
بيوت للصلاة في كل مكان ، ومساجد
وجمعيات كثيرة - ولكن أتمنى أن
لا تطول فترة هذا التشتت ..

تبعية الاسلام

□□ من هنا نستطيع ان
نطرح قضية التحديات
الداخلية التي تواجه
العمل من داخل المسلمين
انفسهم .. والتحديات
الخارجية من خلال
المجتمع الذي يعيشون
فيه ، وفي تقديرى ان
التحديات الخارجية تنبع
من وجودهم في مجتمع
غريب في حضارته وثقافته
ودينه وأوضاعه ، مما

●● هناك كثافة سكانية إسلامية في
هذه المنطقة فعلاً ، وهذا من فضل الله ،
لأنه حتى الحصول على المكان كان
بمشقة نظراً لموقف البلديات ، قد
نتصور أن الحقد الصليبي انتهى ..
لكنه ما يزال - إنما بأشكال جديدة .

□□ هو موجود ، لكن
التعبير عنه اختلف وأخذ
صوراً جديدة .. وبهذه
المناسبة ، ما هي وسائل
منظمات اليهود
والنصارى ، وأوجه
النشاط الذي تمارسه
طوائفهم في المجتمع
الفرنسي ، كصورة
مقابلة ؟؟

●● أولاً ، اليهود والنصارى لديهم
منظمات للشباب والشابات ، وليس
اليهود والنصارى فقط بل كل فئات
المغتربين الآخرين مثل الاسبان ،
والبرتغال ، والايطاليين - لديهم
جمعيات خاصة بأبنائهم ، حتى تتوثق
علاقة هؤلاء الأبناء بتقاليدهم
الخاصة - هذا رغم أنهم كلهم
أوروبيون .

□□ ومن منطقة ثقافية
واحدة ، ولديهم تراث
ثقافي واحد وأصحاب
حضارة واحدة ..

●● نعم .. ومع ذلك يقول أنا إيطالي ،
وأنا إسباني .. ويغتنمون أيام العطلة
فيجمعون أبناءهم ويذكرونهم بعاداتهم
وتقاليدهم الخاصة ، بينما الأطفال
المسلمون والبنات المسلمات يعيشون في
هذا الجو .. تخرج البنت المسلمة في جو
غير جوها ، وإلى بيئة غير بيتها - كلنا
نعيش هذه المأساة - فلا تجد من
يرشدها .. طبعاً نقول لها : لا تفعل
كذا .. لا تقلدي المرأة الأوروبية .. ولكن
هل قدمنا لها البديل ؟؟؟

□□ وماذا عن التنسيق
- في هذا المجال - مع مراكز
إسلامية أخرى ؟

●● أقول - تعبيراً عن رأيي الخاص
فيذا أخطأت فلننسى وإذا أصبت فمن
فضل الله - هناك الآن إحساس لدى كل
المسلمين بأن يراجعوا حياتهم ، لكننا



○ التعليم والتدريب على المعنى الإسلامية ○

□ العالم الإسلامي
يلتقط الفضلات
من النظم
الاقتصادية
والسياسية
والاجتماعية
.. تارة من الشرق
وتارة
من الغرب

المسلمون في حق الاسلام هي تجزئة
الاسلام .. والاسلام اذا جزأناه اجزاء
وتفريق لا يمكن ان يحل مشاكل
المسلمين .

□ ويمكن ان يتراءى لنا
الآن القول التالي : الاسلام
إذا قطعناه إلى اعضاء
يفقد الحياة ، تماماً
كالجسم البشري .. إذا
قطعناه إلى اعضاء حصل
الانطفاء .. وتوقفت
الحياة .

●● إن وضعية المسلمين الراهنة يمكن
ان يحتويها اللفظ القرآني [الخرى] ..
[أَفْتَرَأْتُمْ أَن يَبْغُضَ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُوا
بِبَعْضِهِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا جَزَاءٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] .. فهذا
الخرى متمثل في تشتت المسلمين ،
ويمكن الفقر المعنوي منهم ، وتمثل في
عدم فاعليتهم وسجارتهم للأحداث ..
هذا هو الخزي الذي أصابنا نتيجة
تجزئتنا للاسلام .. هذه أول جريمة ..
□ نتيجة العمل ببعض
الكتاب والكفر ببعض ..
●● نعم .. ونحن نعلم ان الكفر ببعض
الكتاب كفر بالكتاب كله .. فقبل ان تلوم
الاعداء الظاهرين ، علينا ان تلوم
انفسنا .

يعرضهم إلى الذوبان ..
وبعد ذلك الروح
الحسلبية التي تظهر
بحسور متعددة .
فهل يمكن ان نتحدثوا عن
أوجه المعاناة في هذا
الإطار ؟

●● الاسلام كلمة السواء إلى
الأرض .. والاسلام في حد ذاته سليم ،
وهو المنهج الوحيد التي يحقق سعادة
الانسان في الدارين .. في الدنيا وفي
الآخرة .. هذه حقيقة .. ولكن الواقع
يؤكد بأن هناك نماذج وأنماطاً تبني
عليها المجتمعات ، قد تكون الأنماط
السلوكية غير صحيحة ، ولكنها تمتاز
بالفاعلية .. بينما تنقصنا نحن هذه
الفاعلية .. وهو عيب داخلي وقصور
ذاتي .

□ بماذا تعلق ذلك ؟ ..
طبعاً في منطقة مثل
أوروبا ، تخضع القضايا
كلها للدراسة والتعرف
على الأسباب .. فما هي في
نظرك أسباب عدم
الفاعلية ، وأسباب هذا
الانطفاء بالنسبة
للمسلم ؟

●● يبدو أن أعظم جريمة ارتكبتها

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .



○ معلمت مسلمة يؤدبن عطلين في المركز الاسلامي حسبة لوجه الله تعالى ○

الساحة الاسلامية

عامة ؟؟

●● في نطاق التحديات نواجه مجتمعات - وإن كانت تحمل فكراً خاطئاً لا يسعد الانسان ، إلا ان ما يفتقدها من الانسحاق ، ومن الفناء العاجل هو فعاليتها وانضباطها الاسلامي ، والاسلام دين صحيح ولكن المسلمين ليسوا في مستواه ، والذنب ذنبنا نحن ، ما ارتفعنا إلى المستوى الاسلامي ، وجننا بعادات وتقاليده وانماط سلوكية - تارة من الشرق وتارة من الغرب ، ثم الصقنا عليها لافتة الاسلام .. هذه مغالطة .. والعالم الاسلامي - حسب ما ارى - عالم يلتقط الفضلات من النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لا توجد كتلة اسلامية ترفع راية الاسلام على جميع ميادين الحياة .. فطائفة تستورد من البلاد الاشتراكية والشيوعية ، وطائفة اخرى تستورد من الغرب الراسمالي ..

□□ ويكون وقوع المعركة على ساحة المسلمين بين النظامين وليس بينهم على ارضهم في حقيقة الامر شيء ..

□□ في الحقيقة ، من فترة

ليست بالقصيرة والمسلمون يلقون بالتبعة على خارج انفسهم ، على العدو الخارجي ، ليوجدوا مسوغات لواقعهم ، ويشكلوا مهارب من مسؤوليات معينة .. هي مسؤولياتهم في الحقيقة .

●● والقرآن الكريم يؤكد على هذه الحقيقة .. فالمسلمون عندما همزوا في عروة (أحد) تساملوا : انى هذا ؟؟ .. مكان الجواب .. [قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ]

فيجب علينا ان ننظر للامور نظرة شجاعة .. ان نقوم بما يسمى بالنقد الذاتي .. وقد كان اسلافنا الصالحون يأمرون دائماً ان يضعوا اصابعهم على مكار الذم .. اما نحن الآن ومنذ مدة ، نحاول ان نعالج ظواهر المرض .. وهذا قد يهدى وقد يسكن الالم ، ولكن لا يشفي من العلة ولا يقتلها ..

استيراد

المشكلات

□□ وماذا بالنسبة للتحديات الخارجية على



□ الإسلام
الذي جزأناه
لا يمكن أن يحل
مشاكل
المسلمين ...
و الكفر
ببعض الكتاب
كفر
بالكتاب كله .

●● ثم إن المشاكل التي يعاني منها
المسلمون مشاكل مستوردة ، ولكنهم
يحاولون أن يجدوا لها حلولاً من
الإسلام .. بينما الإسلام ليس
مستعداً لأن يحل مشاكل
استوردناها ، قلنغش حياة الإسلام
أولاً ، وعند ذلك يحل مشاكلنا ..

□□ الحياة الإسلامية
نفسها ستحول دون
وجود هذه المشكلات
ودون استيراد
المشكلات أيضاً ، ولكن
الأمراض الموجودة في
العالم الإسلامي هي
سلبية سنوات مزمنة
طويلة ، وبالتالي
لا يمكن بحال من
الأحوال من خلال السنن
الطبيعية أن تعالج
طفرة وفي مرحلة مؤقتة ،
وباعتبار موجود في
المركز الإسلامي ،
وتتعامل مع عينة من
هؤلاء المسلمين
- كجالية إسلامية
تعيش في فرنسا -
تعيش المشاكل نفسها
التي يعيشها المسلمون

المسلمون في باريس :

●● الأسباب ليست متمثلة فيما اخترعه الانسان ، ليست متمثلة في المنتوجات التي يمكن ان تنتجها حضارة معينة .. ولكنها تتمثل في الانسان ، ذلك العنصر العام الذي يجب ان يعرف أولاً الاسلام ، ثم يعرف ثانياً الواقع الذي يعيشه ، ذلك اننا اذا اردنا الاصلاح ، نصلح ماذا ؟ نصلح واقعاً فاسداً .. وأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه قيل له : إن فلاناً لا يعرف الشر ، فقال : إن هذا الذي لا يعرف الشر هو الذي ستحل عرى الاسلام على يديه عروة عروة ، لأنه نشأ في الاسلام ، ولم يعرف الجاهلية .
□□ لم يعرف الشر ليعرف كيفية مواجهته

إنساناً - على حد تعبير الداعية أبي الحسن الندوي عليه رحمة الله ، قد هانت عليه إنسانيته ، .. فماذا فعل ؟
جعل الانسان يشعر بإنسانيته ، فعرف نفسه ، ثم عرف الله تعالى ، فالقضية الآن قضية الفرد المسلم .. الفرد المسلم أصبح ذرات منحلة و [إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم] .. ونحن الآن نقول : كان هناك بناء إسلامي ، وانهار هذا البناء أو أصبح غير سليم ..
□□ ما هي الأسباب التي جعلت مجتمع المسلمين يصل إلى هذه الهاوية ؟؟

استطلاع مصور



في مختلف المناطق .. ما هي البرامج التي فكرتم بها على المدى البعيد لتخليص المسلمين من هذا الواقع .. البرامج العملية التي يمكن ان يؤدي فيها المركز دوره ..؟

●● لتخليص المسلمين من هذا الواقع نقول : إن المجتمع الاسلامي بناء .. والبناء يقوم على اساس لبنات ، واللبنات هي الفرد الصالح .. وإذا اردنا ان نبداً قلنبداً من حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم .. حيث واجه المشكلة نفسها حين بعثته صلى الله عليه وسلم - لأنه وجد

□ في أوروبا .. يقرأون عن الاسلام فيطمنون إليه .. ويخالطون المسلمين ويرصدون أحوالهم فتحدث لهم الانتكاسة .



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

خطوة عملية	والتدريب على المفاهيم الإسلامية ، وتبصير المسلمين بصورة المجتمع من حولهم وإعادتهم للتصور الإسلامي ..	او كيفية الوقوف في وجهه ..
□□ في الحقيقة نسمع فكرة تطوير الوسائل من اغلب دعاة الإسلام ، وهذه قضية أساسية ومطروحة ، فمن الضروري ان تطور وسائلنا في العمل لتكون في سوية الإسلام ، وما يتطلبه الإسلام من المسلمين ..	●● هذا صحيح .. فمن الأساسيات ان الإسلام دين خالد ، ولكن يبقى ان تطور الوسائل ، ويقول بعض تلامذة المستشرقين بالإسلام المعاصر أو ، تعصير ، الإسلام ، وهذا خطأ كبير ، لان الإسلام مجرد عن الزمان والمكان ..	●● كان سيدنا حذيفة - رضي الله عنه - يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يقع فيه ..
فهل نستطيع ان نعرض لبعض الأمثلة على تطوير الوسائل التي يمكن ان نعتبرها خطوة عملية ،	□□ كفكرة وعقيدة ونظام حياة ..	□□ وبينما كان الناس يسألون عن الخير كان هو حريصاً ان يسأل عن الشر لئلا يقع فيه ..
	●● نعم ، وتبقى ضرورة ان تطور الوسائل ..	من هنا في الحقيقة يمكن ان نخطو خطوة في الوسائل العملية ، وما يمكن ان يقوم به المركز من نشاطات في مجال المحاضرات ، وندوات التوعية ، والتعليم ،

□ المسلمون يلقون بالتبعة على خارج أنفسهم لوجودوا مبررات لواقعهم ، ويشكلوا مهاب من المسؤولية .

○ التربية الإسلامية ضرورة لعملية الشخصية المسلمة



الحسوار .. عن نصيب المرأة المسلمة من المسجد .. ومن نشاطات المركز .. وأنا في تقديري ان المسلمين اهتموا امر المرأة ، وبياهمهم هذا خسروا بيوتهم ، وبالتالي خسروا الجيل المسلم الذي يمكن ان يتخرج من خلال الاسرة .. فإلى أي مدى اعطيت هذه القضية علامتها الإسلامية في عملنا المعاصر ؟

●● بصراحة .. ومن خلال اتصالنا المستمر مع الناس في بلادنا الإسلامية ، أرى ان قضية المرأة ليست مبنية على نظرة إسلامية .. فنجد بين المسلمين طائفة ما زالت تعيش في تقاليد الجاهلية ، تعامل المرأة معاملة سيئة وطائفة أخرى اتخذت من الغرب انموذجاً ، ومثالاً لحياة المرأة واستغرقت في هذا الاتجاه ، وهذا دليل على انهزامنا الروحي وانهزامنا الفكري ..

□□ هو انهزام بالنسبة للفتنة الثانية ، واستغلاق بالنسبة للفتنة الأولى ..

●● أين الوسطية الإسلامية إنني [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ

□□ على العموم ليست الحياة الإسلامية هي هذه الشعائر التي تأخذ من المسلم فترة زمنية معينة ، وإنما الإسلام هو تخطيط وبرمجة لكل الحركة اليومية ، بما في ذلك تنظيم اوقات الفراغ وما إلى ذلك ..

●● نعم .. الآن مثلاً تقوم الكنيسة بتسجيل أبناء المسلمين المغتربين ، ثم تصحبهم - خلال إجازاتهم - إلى رحلات خلوية ، بينما نحن لازلنا نخطب الشباب المسلم بلغة الشيخ الذي بلغ من الكبر عتياً .. يعني نريد ان نضع عليه عقل الشيخ ثم نخطبه .. هذا يستحيل .. فالإسلام أمرنا ان نخطب الناس على قدر عقولهم .. تأتي الفتاة الشابة مثلاً في سن العشرين ، فانتكلم معها بخطبة وعظية تخيفها ، ولا تحل مشاكلها .. بينما تصحبها الكنيسة أو المنظمات الأخرى إلى غابة أو إلى نادٍ .. طبعاً هذه الشابة تميل إلى الكنيسة أو إلى المنظمة الأخرى .. ونحن إذا أنشأنا مثل هذه النوادي نكون قد طورنا من وسائلنا ، والإسلام يأمرنا بهذا ..

بين الهزيمة

والاستغلاق

□□ .. ويمكن ان ينقلنا هذا إلى نقطة أخرى من

حتى لا تبقى القضية مجرد نظرية تعيش في فراغ .. وما هي الصورة العملية التي استطاع المركز ان يخطو باتجاهها ؟؟

●● أصبحت كلمة مسجد وكلمة إسلام بالنسبة لكثير من الشباب والشابات - سواء في بلاد المسلمين ، أو في بلاد الغربية - كلمة مزعجة تخيفهم .. لأن بعض الذين يدعون إلى الإسلام لا يستعملون الأساليب الإسلامية في الدعوة إلى الله .. أولاً هم يشددون ودين الله تعالى يسر .. ثانياً لا يعملون وفق مراحل معينة ، ونقرأ في القرآن الكريم كثيراً من المحرمات استدعت التدرج .. كما نعرف قصة ذلك الشاب الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له إنه لا يستطيع ان يمتنع عن الزنا ، فلم يغضب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإنما جادله واستعمل معه المنطق ، ثم دعا له بأن يحفظه الله تعالى .. هذا الأسلوب يجب علينا ان نتبعه خصوصاً في هذه البيئة حيث النوادي كثيرة ، ومنظمات اليهود والنصارى تنشط من خلالها .. والسؤال الآن .. لماذا لا ينشئ المسلم نوادي إسلامية خاصة للشباب وأخرى للشابات بحيث لا يقتصر نشاطها على شعائر قد تؤدي بصورة خالية من الروح ؟!؟

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

الوصول الى قلب الإنسان

□□ على العموم .. هذه قضية المرأة بشكل عام في واقع العالم الاسلامي ، ونعود الآن للقضية المخصصة اكثر - على ضوء هذه القناعة - عن واقع المرأة والمعاناة التي تعيشها في واقع المسلمين ودون السوية التي اعطاها إياها الاسلام .. ماهي الوسائل التي

تخرج النساء .. فكلما بعدنا عن الوسطية التي امرنا بها الاسلام ، كلما زادت ردود الفعل .. واصبحنا الآن نرى المرأة في بلادنا تنادي وتقول : انا لا احب ان تطبق الاحكام الاسلامية في شأني .. أولاً لجهلها بالاسلام ، ثانياً : لأنها وجدت انموذج المرأة الاوروبية ..

□□ وانموذجاً من الممارسات الجاهلية باسم الاسلام ..

●● نعم .. فالاسلام مظلوم .. الاسلام كله خير ، ونحن المسلمين - مع الاسف - لسنا في مستواه ، وقد أسأنا بذلك إليه ..

غلبتكم شهيداً [.

□□ والامر الخطير هنا هو اننا البسنا بعض العادات ثوب الدين ..

●● صحيح .. وهناك مثلاً بعض العلماء - مع الاسف - يعتمدون على احاديث ضعيفة ويحرمون المرأة من دخول المسجد .. بينما نقرأ في السيرة النبوية الشريفة والسنة الصحيحة أن النساء كن يأتين المسجد النبوي الشريف ويجلسن خلف صفوف الرجال دون حائل ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يأمر الصحابة بالبقاء حتى



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

واستطاع ان يكون عطاؤه
كبيراً .. فالأغتراب
بالنسبة للمسلم قد يكون
فرصة أكثر منه مأساة ..
قد يكون فرصة للعطاء في
أفاق مجالات أخرى ،
خاصة وان الإسلام
لا يخص جنساً معيناً
ولا مكاناً بعينه ..
فبالى أي مدى تعتقد ان
المسلمين المغتربين في هذه

للإنسان ، فإذا نحن
أخطأنا الوصول إلى قلب
الإنسان فبوسائطنا ، وفي
خطئنا باختيار الوسيلة
والحكمة في إيصال
الإسلام ..
وليست المشكلة في
الإسلام ، كما انه ليست
المشكلة كلها في الإنسان .
●● طبعاً بعد الفراغ من تأكيد ان
الهداية من عند الله سبحانه وتعالى .

العربي الكشاط :

□ الهدف من إقامة المركز الإسلامي جمع
شئات أبناء المسلمين حتى لا يذوبوا في

المجتمع الفرنسي .

□ الصحة الإسلامية صادفت سقوط التجارب
التي استوردناها ولكنها في حاجة إلى
توجيه وإلى رعاية .

البلاد وغيرها مثل أمريكا
وبلدان أوروبا ..
استطاعوا ان يهضموا
الحضارة الغربية
ويستفيدوا من بعض
جوانبها المفيدة . في
حياتهم الإسلامية
ويحسنوا التعامل معها ؟

○○ لا يستطيع الإنسان ان يستفيد
إذا كان دون الاستفادة ، والمجتمعات
- عامة - تمر بمرحلة المراهقة ، فإذا
جاء الإنسان من بيئة أخرى وليس
عنده القدرة على تحليل الأوضاع
الراهنة والاطلاع على خلفياتها ..
□□ وامتلاك المقياس ..

●● نعم .. فهو يهرب بالزوجة الغربية ،
ولكن الإنسان الذي يتحل بنوع من
الوعي ويعيش في أوروبا يستفيد ..
انا ... - وأعوذ بالله من كلمة انا - بعدما
عشت في أوروبا ، عرفت عملياً معنى
عشت في أوروبا ، عرفت عملياً معنى

□□ طبعاً هذه قضية
لا نملكها ..

●● ويبقى ان يحاسبنا الله تعالى على
ما نملك ..

نداء الى
الأحياء

تفكيراً على الحديث عن
البيئة المسلمة .. الاصل
في بلاد المسلمين ان تكون
البيئة مسلمة والمناخ
مسلماً وما إلى ذلك .. لكن
المسلمين تاريخياً
ما افتصروا على ذلك ،
فاستطاع المسلم - حينما
كان مسلماً - ان يعيش في
كل الظروف والبيئات وكل
أنواع المناخ . عاش في
الجزيرة ، وعاش في
أفريقيا وفي أوروبا ...
أفريقيا وفي أوروبا ...

اتخذها المركز لمعالجة هذه
المشكلة؟؟

●● المركز بسيط ، وليست لديه
الوسائل الكافية ..

□□ نعم .. ولكن ماذا تم

من خلال الوسائل
المقابلة ؟

●● بدانا منذ سنتين تجربة طويلة
المدى ، وهي الإتيان بالبينات الصغيرات
- اللاتي ما زلن في سن التلقي - لنوفر
لهن بيئة يتنفسن فيها نسيم الاسلام ،
وليس لإعطائهن علماً غزيراً .. فالبنت
عندما يحين وقت الصلاة مثلاً تصلي ،
وقبل الصلاة تتعلم الوضوء عملياً قبل
أن تتعلمه نظرياً ، تعيش حياة اسلامية
مع اخواتها ..

□□ يعني محاولة إيجاد
بيئة إسلامية ومناخ
إسلامي للتنشئة ..

●● اجل ، واضرب لكم هنا مثلاً ..
فعندما بدانا التجربة كانت كثيرات من

الاخوات لا يلتزم باللباس الاسلامي
- حتى الملعقات منهم - ..

□□ وقبلتهن على
وضعهن ؟

●● نعم .. قبلناهن .. وانا اؤكد على
قبول الفتاة المسلمة على اية حال كانت ..
□□ ابتداءً .. ؟

●● نعم ابتداءً .. الفتاة تأتي ، وعندما
يعمر قلبها بالإيمان ، نتيجة حتمية
سوف تلتزم باللباس الاسلامي ..

□□ يكون ثمره لفهمها
الاسلام ، وجود لباس
ولسوازم الحياصة
الاسلامية ..

●● سوف اضرب لكم مثلاً آخر لفتاة
فرنسية .. جاءتنا مرة ، وبعد أكثر من
عام التقيت بها وكانت تلبس الزي
الاسلامي ، فاستغربت ، لقد طال
الزمان وكذبت ان انسى ، وكان الله
سبحانه وتعالى قد هداها للاسلام عن
طريق بعض الاخوة ، ثم قال لها بعضهم

- بعد ذلك - : يجب ان تلبسي لباساً
طويلاً ، وبحكم معرفتها بنا قبل ان
تسلم سألتنا : هل هذا صحيح ؟ فقلت
لها : ليس صحيحاً .. وصحيح في الوقت
نفسه .. قالت : كيف ؟ .. قلت :
صحيح عندما تقتنعين أولاً بأنك مؤمنة ،
وان الاسلام يتطلب منك واجبات ، فهل
انت الآن مطمئنة ، قالت : لست مطمئنة
مائة بالمائة .. انا مسلمة ، ولكن لست
مستعدة الاستعداد الكامل لان ارتدي
الزي الشرعي .. ومضت فترة ، ولقيتها
فوجدتها مثلاً للباس الشرعي والتمسك
بالاسلام ، وتعلمت العربية واصبحت
تعلم العربية ابناء العرب المسلمين ..
فالإيمان هو شرط أساسي .. كما ان
الدعوة إلى الله بالتقوى هي أحسن أمر
مهم .. والاسلام كلمة الله ، إذا صادفت
قلباً نقياً استقرت فيه بفضل الله ..

□□ يمكن للإنسان ان
يقول : طالما ان الاسلام
كلمة الله للإنسان ودين الله

المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٤٠٢ هـ

تحقيق: عمر عبد حسنة



استطلاع

مصور

المسلمون في باريس: من ضياع الهوية إلى تفكيك الذات

حوار حول الانتماء للمسلم
وعطاء الاغتراب

□□ هكذا كان المسلم - حسب الرسالة - ثمرة
لعالمية الاسلام وشمولية الديرة . مرابطا .. قادرا
على العطاء في كل الظروف وبيئات . وفي جميع
الاحوال . شأنه في ذلك شأن ام سالة التي يحملها ..
فهي هويته وكيانه وعالمه و... عنه وملأه ووطنه .
وهو بعض منها .. لا يفصله عنها عرض ولا زينة .
ولا يبهزه زخرف الآخرين .
عاش في الجزيرة العربية ، كما عاش في افريقيا
وأسيا وفي اوروبا .. وامريكا وهو في اي بقعة من
ارض الله الواسعة .. يحمل وطنه بين جنبيه .. إنه
الاسلام .. رحمة به للعالمين ..
وهكذا فالمسلم الحق لا يعاني من شيء
اسمه الاغتراب □□



○ العربي المخلص ○

□ في أوروبا وبايبحثون
عن البديل بعد أن ملوا
حياتهم إثر سقوط كل
الايدولوجيات وإفلاسها .

□ العالم الاسلامي لا يعاني من نقص الاختراعات والمعدات
بقدر ما ينقصه الانسان الذي يفهم الاسلام ويعرف الواقع
من حوله .

قبل الحوار

■ ■ ■ حين يكون موضوع الحوار معالجة امر من امور المسلمين . فلنسقط أولاً القضية التقليدية التي قد تشكل حاجزاً بين الاطراف ، إذ لا يجوز ان يكون هناك من تقف مهمته عند السؤال ، ولا من يقتصر دوره على الإجابة ، ذلك ان محور القضايا هنا ذو بُعد واحد وسياق مشترك . في وقت لم يعد يحتمل ان نؤجل فيه اتفاقنا على الاهتمام الجاد بامر المسلمين ، ومعالجة مشكلاتهم ومواجهة تحدياتهم في اي مكان وتحت كل الظروف .

هذه كانت طبيعة الحوار الذي جرى - في باريس أثناء جولتنا الصحفية - مع واحد ممن يعيشون هموم المسلمين ومشكلاتهم في مجتمعات الغرب ، الاخ العربي الكشاش - رئيس المركز الاسلامي التابع للجمعية الدينية الاسلامية - بالدائرة التاسعة عشرة بباريس ..



□ عدد المسلمين في فرنسا
أكثر من البروتستانت
وترتيبهم الثاني
بعد الكاثوليك ..
وليس
لأبنائهم حصّة
لتعليم التربية الإسلامية
في المدارس الرسمية .



○ نعلمي من الحلبة إلى المسلم القدوة الذي ○ من أخطر المشاكل التي تواجهها ضياع
يعيش الإسلام ويرى الناس فيه الإسلام ○ الأبناء ○

□ المسلمون في مجتمعات الغرب لم يتجاوزوا إلى مرحلة الوحدة
الحقيقية ليشكلوا قوة تطالب بحقوقها كأقلية .

المواجهة مع

الواقع

□□ بدا الحوار بالحديث
عن الصورة العامة للمركز
الإسلامي .. وموقعه من
الجالبة الإسلامية
بباريس ..

●● انتشخ هذا المركز جمعية - هي
الجمعية الدينية الإسلامية -
أعضاؤها إخوة مسلمون متطوعون
بجهودهم وبأموالهم . بدأوا نشاطهم
منذ سنوات ، في حي قديم من أحياء
باريس . وفي مكان ضيق تبرع به أحد
الأخوة - رحمه الله - مقرأ للمركز .
وكان أن قررت البلدية هدم الحي
القديم . فوجد المسلمون أنفسهم خارج
المكان . وعانينا من ذلك سنوات - حوالي
١٢ - ١٤ سنة - ظللنا نجمع الأموال من
المصلين بعد صلاة الجمعة - التي كنا
نقيمها في مكان تخلت لنا عنه إحدى
المؤسسات - ومن تبرعات الأخوة من

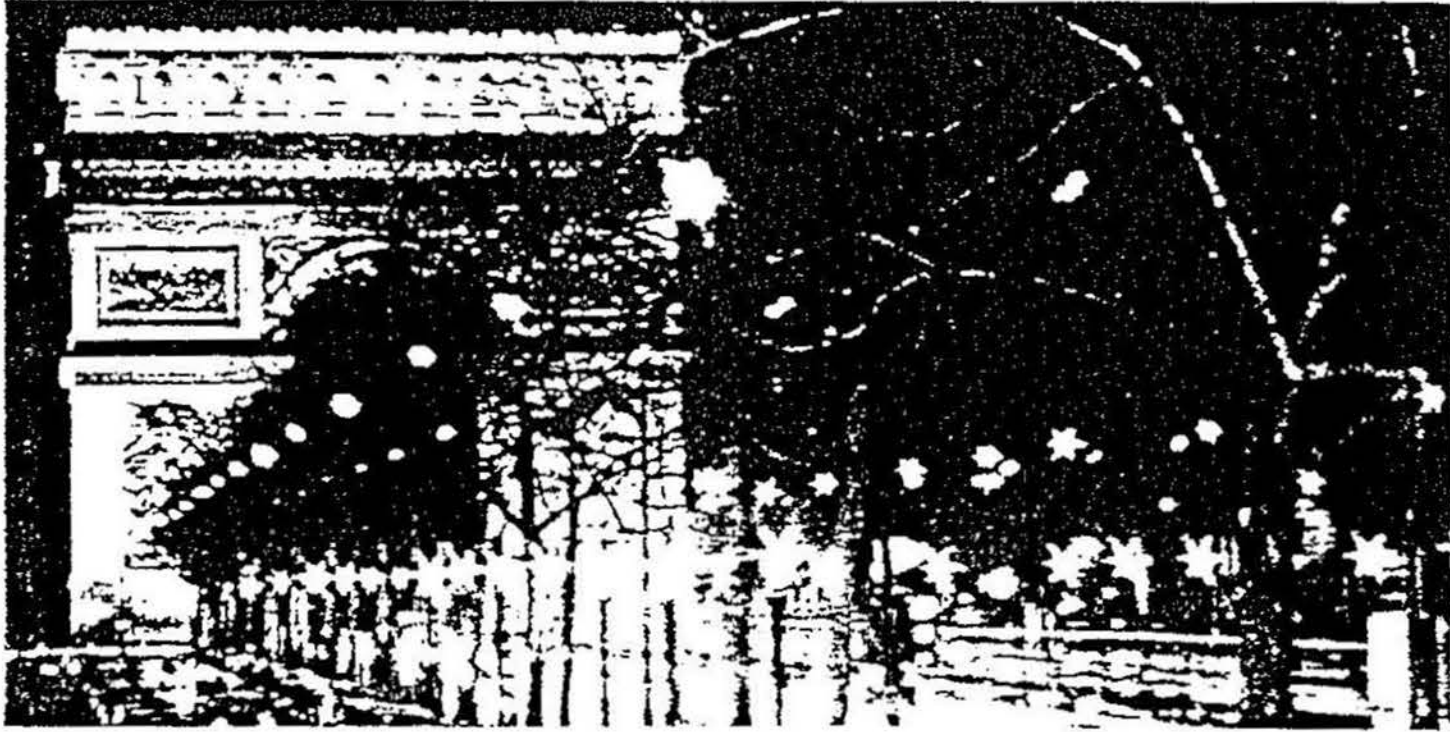
أهل الخير - جزاهم الله خيراً - اشترينا
هذا المكان وأقمنا البناء .. والقصد منه
ليس إقامة الصلوات فقط . وإنما لم
شباب أبناء الجالية وبنات المسلمين ..
ونحاول - قدر الطاقة - أن نعطيهم
دروساً في اللغة العربية ومبادئ
الإسلام ..

□□ ... ونستطيع أن
نقول إن هذا المكان بني
ليكون مسجداً للصلاة
ومركزاً للنشاط الإسلامي
لتعريف الجالية
الإسلامية وتوعيتها
بالإسلام . ولم شقاتها
حتى لا تذوب في المجتمع
الغربي الفرنسي ..

●● نعم لأن من أخطر المشاكل التي
تواجهها الجالية المسلمة . ضياع
الأبناء ، فلا هم فرنسيون . ولا هم
مسلمون لأنهم في الحقيقة يعيشون
صراعاً بين البيت وبين الواقع
الخارجي ..

□□ كيف ؟ ..

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .



○ فوير النمور ○

□ مشاكلنا مشاكل، مستوردة نحاوّل أن نجد لها حلاً لا
من الأسفل .

●● عدم وجود دروس
بالمدارس الرسمية .
●● نعم ونحاول أن نربط بالقوة
الحسنة العقلية . حيث يحضر
مواقف الصلاة . وقبلها يتعلمون
الوضوء . إنها بداية شتر مألوف
ولكنها ليست بمستوى الأسفل .
فالظروف المادية لا تزال تشكر عائقا .
لأنه ليس للمركز خزينة أو ميزانية أو
موارد ثابتة . ويعتمد فقط على شروعات
الإخوة

□□ وكيف ترى إقبال
الجيلية على المسجد
ومساهمة أبنائها في
نشاطاته وتفاعلها مع
رسالته

●● الأقال منقطع النظير . ويتجاوز
عدد الحاضرين لصلاة الجمعة أحيانا
الألفين . وكذلك في أيام العطلة . ذلك
أننا في لقاءات الجمعة وفي المناسبات
نحاول أن ننير الاهتمام بمشاكل
الحالية مشاكل الأطلال ومشاكل

●● أولاً المجتمع الفرنسي يرفضهم
على أنهم غير فرنسيين . ثانياً .. هم
مشتتون بين هويتهم وشخصيتهم
الإسلامية . وبين أن يدوروا في المجتمع
الغربي ..
وقد حاولنا منذ سنتين - بعد انتقالنا
إلى هنا - أن نوفر لهم المجتمع الإسلامي
الذي يستوعبهم من خلال ممارسة
مختلف النشاطات . ولكن تبقى مشكلة
أن كل الأخوة الذين يعملون هنا
متطوعين .. ومعظمهم من الطلبة
والطالبات المرتبطين بالدراسة

□□ وهل النشاط
التعليمي في إطار اللغة
العربية فقط ؟ وكما
ساعة تدرس في الأسبوع

●● تعلم اللغة العربية ومبادئ
الإسلام . ونعطي هذه الدروس خلال
الأيام التي لا يتصل فيها الأبناء
بالمدرسة الفرنسية . وهي أيام الأربعاء
والسبت والأحد .
□□ تستفيدون من فرصة

استطلاع مصور



ونشطون ومتحدون بينما لا يزال المسلمون دون سوية القضية المنوطة بهم ..

□□ .. وكيف يتجاوز المركز هذا الوضع من خلال نشاطات أخرى غير خطبة الجمعة واداء الصلوات وتعليم الطلبة ؟

●● مع ما نعانى من شدة الحاجة إلى الانسان المسلم - الذي يستطيع أن يجابه هذه المشكلات - لكننا نحاول ، فإن هناك نشاطات أخرى .. كالاتصال مثلاً ببعض العائلات والتباحث معها في مشاكلها .. وكذلك محاولة إيجاد روح الحوار بين الآباء والأبناء ، لأن الأبناء عندما ولدوا هنا وتعلموا هنا ، حدث بينهم وبين آبائهم فجوة ، فالآباء لا يستطيعون أن يتفاهموا مع أبنائهم .. ويحاول الانسان أن يخاطب الأبناء بلغة الواقع - اللغة التي يفهمونها - ثم يجمع الآباء ويعطيهم صورة شاملة للإسلام ، لأن الكثيرين منهم يفهمون الإسلام على أساس أنه الصلاة ، وبمجرد أن تُقضى الصلاة يذهبون ..

□□ هذا لأنه - في الحقيقة - ما أُتيح لهم قدر من الثقافة وإنما جاؤوا في طلب الرزق ، فتتركيب الجالية أصلاً من المهاجرين الذين جاؤوا - من شمال إفريقيا على الأخص - في طلب الرزق .. ولكن بطبيعة الحال أضيف إليهم فيما بعد الطلاب والدارسون المتخصصون .. ولعلكم تستفيدون إلى حد بعيد من وجودهم ، لأنه يمكن أن يكون لديهم تصور عن الإسلام بشكل أفضل .

●● هذا صحيح ، ولكن الجالية هنا معظمها من العمال جاؤوا من بلادهم في ظروف صعبة .. وكمثال لذلك أبناء الجزائر ، فعندما احتلت فرنسا الجزائر طردت الناس من أراضيهم وسلبتهم

المسلمين بصفة عامة .. فالمسجد أصبح - على سبيل المثال - يضيق برواده من المسلمين بعد أن بدأوا يشعرون بقضيتهم . وقضية أبنائهم .. وهذه البداية تجعلنا نتفاعل .. ولكن يبقى أن القضية تتطلب جهوداً كثيرة وطاقات .. بشرية ومادية .

الحاجة إلى

المسلم القدوة

□□ فيما وراء القضية المادية .. ما هو تصوركم عن التحديات التي تواجه العمل ؟

●● نعانى من الحاجة إلى الرجل .. الانسان المسلم القدوة الذي يعيش الإسلام . ويرى الناس فيه الإسلام .. □□ ولكن هذا يمكن أن نعتبره من التحديات الداخلية .. فهل تواجهون تحديات خارجية ؟

●● نعم .. غير المسلمين منظمون

المسلمون في باريس :

يعرفون أوروبا منذ زمن ، يعلمون بأنه ما كان غير مسجد واحد في باريس .. الآن في كل حي بيوت للصلاة .. ومع ذلك يبقى أن يزددي المسجد دوره .. كاملاً . □□ كم تقدررون عدد الجالية تقريباً ؟

●● مليونان من المسلمين ..

الوجود الصليبي صورة جديدة

□□ المسلمون في بعض المناطق في العالم .. وفي أوروبا بشكل خاص . حصلوا على بعض حقوقهم والاعتراف بهم كجالية . وبالاسلام كدين ، وهذا يستتبع بطبيعة الحال تدريس مادة التربية الاسلامية

ممتلكاتهم . فهربوا إلى الجبال ، وبعد ذلك سنت فرنسا سياسة الهجرة - فقد كانت تحتاج إلى اليد العاملة - وأغرت الجزائريين بفرض العمل في فرنسا .. وهكذا بدأت أفواج المغتربين تأتي إلى هنا بثمن بخس علاوة على الارتقاء المستمر في مستوى المعيشة ، حتى أصبحوا يعيشون متفوقين على أنفسهم في سكن سيء ، ومعاش سيء ، وحياة سيئة ، لأن الإنسان يجد نفسه هامناً بعيداً عن الأهل وبعيداً عن البيئة التي نشأ فيها .. يعيش في أزمة ، تجذب جوانب عاداته وتجذب جوانب مجتمع جديد ، فلا هو استطاع أن يتأقلم ، ولا استطاع .. في الوقت نفسه - أن يحافظ على ذاتيته .. ومع ذلك ، وبفضل الله تعالى ، نعتزف بأهمية انتشار هذه المصليات والمساجد - رغم تفرق المسلمين - فهي على الأقل تزويهم وتشعرهم بدفء عائلي ، والإخوة الذين

□ مسؤولية المراكز الاسلامية معالجة المشاكل التي يعاني منها المسلمون في مجتمعات الغرب وتزويدهم بطاقة الإيمان .

○ مسجد باريس ○



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

□□ ويمكن ان يكون هذا هو بسبب من المسلمين انفسهم على اعتبار انهم ما استطاعوا ان يتجاوزوا مرحلة الشعور بالوحدة الاسلامية إلى الخطوة العملية للوحدة الحقيقية فعلاً . لينشكروا كتلة تطالب بحقوقها كاقلية ..

●● نعم .. العيب عيبنا أولاً ، لاننا نملك انفسنا ونملك طاقاتنا ، ولكن لم نستغلها .. فقبل ان تلوم الآخرين وتلقي التبعة عليهم ، علينا نحن ان نراجع حياتنا ..

□□ اختيار المسجد في هذا المكان .. هل يرجع لوجود مجموعات من المسلمين يسكنون في هذه المنطقة (الدائرة ١٩) ؟

لابناء المسلمين في بعض المدارس وتخصيص حصة لمادة التربية الاسلامية .. فما هو الواقع هنا في فرنسا ؟؟

●● بفرنسا ما زالت دار لقمان على حالها .. ولعلكم تعلمون انه بالنسبة لبلجيكا - القرية من فرنسا - اعترفت الحكومة هناك بالدين الاسلامي ، وتوجد حصة للتربية الاسلامية بمدارسها ، بينما في فرنسا لا توجد هذه الامتيازات .

□□ مع انه في فرنسا قد يكون عدد المسلمين اكبر وإمكاناتهم اقدر ؟

●● نعم .. المسلمون عددهم في فرنسا يتجاوز عدد البروتستانت .. ويأتي ترتيبهم بعد الكاثوليك مباشرة ، فهم يحتلون البعثة الثانية .. ومع ذلك فالطاقات مبددة ..

□ الجالية المسلمة في فرنسا ، معظمها عمال من شمال أفريقيا .. يعيشون معاناه الذوبان في المجتمع الجديد ، والمحافظة على الذاتية .

○ مركز الدعوة الاسلامية .. لبناء الجالية المسلمة يتعلمون العربية والتربية الاسلامية ○



مازلنا دون مستوى تحقيق الوحدة والتعاون .

□□ او بمعنى آخر
ما زالت القضية في
مستوى الحس ، ولم
تتجاوز الحس إلى الواقع
المتجسد بصورة عملية .

●● لم نصل بعد للوقت الذي تصب فيه
كل الطاقات في قالب واحد حتى تكون
النتائج طيبة .. هناك - والحمد لله -
بيوت للصلاة في كل مكان ، ومساجد
وجمعيات كثيرة - ولكن أتمنى أن
لا تطول فترة هذا التشتت ..

تبعية الاسلام

□□ من هنا نستطيع ان
نطرح قضية التحديات
الداخلية التي تواجه
العمل من داخل المسلمين
انفسهم .. والتحديات
الخارجية من خلال
المجتمع الذي يعيشون
فيه ، وفي تقديرى ان
التحديات الخارجية تنبع
من وجودهم في مجتمع
غريب في حضارته وثقافته
ودينه وأوضاعه ، مما

●● هناك كثافة سكانية إسلامية في
هذه المنطقة فعلاً ، وهذا من فضل الله ،
لأنه حتى الحصول على المكان كان
بمشقة نظراً لموقف البلديات ، قد
نتصور أن الحقد الصليبي انتهى ..
لكنه ما يزال - إنما بأشكال جديدة .

□□ هو موجود ، لكن
التعبير عنه اختلف وأخذ
صوراً جديدة .. وبهذه
المناسبة ، ما هي وسائل
منظمات اليهود
والنصارى ، وأوجه
النشاط الذي تمارسه
طوائفهم في المجتمع
الفرنسي ، كصورة
مقابلة ؟؟

●● أولاً ، اليهود والنصارى لديهم
منظمات للشباب والشابات ، وليس
اليهود والنصارى فقط بل كل فئات
المغتربين الآخرين مثل الاسبان ،
والبرتغال ، والايطاليين - لديهم
جمعيات خاصة بأبنائهم ، حتى تتوثق
علاقة هؤلاء الأبناء بتقاليدهم
الخاصة - هذا رغم أنهم كلهم
أوروبيون .

□□ ومن منطقة ثقافية
واحدة ، ولديهم تراث
ثقافي واحد وأصحاب
حضارة واحدة ..

●● نعم .. ومع ذلك يقول أنا إيطالي ،
وأنا إسباني .. ويغتنمون أيام العطلة
فيجمعون أبناءهم ويذكرونهم بعاداتهم
وتقاليدهم الخاصة ، بينما الأطفال
المسلمون والبنات المسلمات يعيشون في
هذا الجو .. تخرج البنت المسلمة في جو
غير جوها ، وإلى بيئة غير بيتها - كلنا
نعيش هذه المأساة - فلا تجد من
يرشدها .. طبعاً نقول لها : لا تفعل
كذا .. لا تقلدي المرأة الأوروبية .. ولكن
هل قدمنا لها البديل ؟؟؟

□□ وماذا عن التنسيق
- في هذا المجال - مع مراكز
إسلامية أخرى ؟

●● أقول - تعبيراً عن رأيي الخاص
فيذا أخطأت فلننسى وإذا أصبت فمن
فضل الله - هناك الآن إحساس لدى كل
المسلمين بأن يراجعوا حياتهم ، لكننا



○ التعليم والتدريب على المعنى الإسلامية ○

□ العالم الإسلامي
يلتقط الفضلات
من النظم
الاقتصادية
والسياسية
والاجتماعية
.. تارة من الشرق
وتارة
من الغرب

المسلمون في حق الاسلام هي تجزئة
الاسلام .. والاسلام اذا جزأناه اجزاء
وتفريق لا يمكن ان يحل مشاكل
المسلمين .

□ ويمكن ان يتراءى لنا
الآن القول التالي : الاسلام
إذا قطعناه إلى اعضاء
يفقد الحياة ، تماماً
كالجسم البشري .. إذا
قطعناه إلى اعضاء حصل
الانطفاء .. وتوقفت
الحياة .

●● إن وضعية المسلمين الراهنة يمكن
ان يحتويها اللفظ القرآني [الخرى] ..
[أَفْتَرِئُونَ بِنِغْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ
بِنِغْضِ فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا جَزَاءٌ فِي الْخَيَاةِ الدُّنْيَا] .. فهذا
الخرى متمثل في تشتت المسلمين ،
ويمكن الفقر المعنوي منهم ، وتمثل في
عدم فاعليتهم وسجارتهم للأحداث ..
هذا هو الخزي الذي أصابنا نتيجة
تجزئتنا للاسلام .. هذه أول جريمة ..
□ نتيجة العمل ببعض
الكتاب والكفر ببعض ..
●● نعم .. ونحن نعلم ان الكفر ببعض
الكتاب كفر بالكتاب كله .. فقبل ان تلوم
الاعداء الظاهرين ، علينا ان تلوم
انفسنا .

يعرضهم إلى الذوبان ..
وبعد ذلك الروح
الحسلبية التي تظهر
بحسور متعددة .
فهل يمكن ان نتحدثوا عن
أوجه المعاناة في هذا
الإطار ؟

●● الاسلام كلمة السواء إلى
الارض .. والاسلام في حد ذاته سليم ،
وهو المنهج الوحيد التي يحقق سعادة
الانسان في الدارين .. في الدنيا وفي
الآخرة .. هذه حقيقة .. ولكن الواقع
يؤكد بأن هناك نماذج وأنماطاً تبني
عليها المجتمعات ، قد تكون الأنماط
السلوكية غير صحيحة ، ولكنها تمتاز
بالفاعلية .. بينما تنقصنا نحن هذه
الفاعلية .. وهو عيب داخلي وقصور
ذاتي .

□ بماذا تعلق ذلك ؟ ..
طبعاً في منطقة مثل
أوروبا ، تخضع القضايا
كلها للدراسة والتعرف
على الأسباب .. فما هي في
نظرك أسباب عدم
الفاعلية ، وأسباب هذا
الانطفاء بالنسبة
للمسلم ؟

●● يبدو أن أعظم جريمة ارتكبتها

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .



○ معلمت مسلمة يؤدب عطلين في المركز الاسلامي حسب لوجه الله تعالى ○

الساحة الاسلامية

عامة ؟؟

●● في نطاق التحديات نواجه مجتمعات - وإن كانت تحمل فكراً خاطئاً لا يسعد الانسان ، إلا ان ما يفتقدها من الانسحاق ، ومن الفناء العاجل هو فعاليتها وانضباطها الاسلامي ، والاسلام دين صحيح ولكن المسلمين ليسوا في مستواه ، والذنب ذنبنا نحن ، ما ارتفعنا إلى المستوى الاسلامي ، وجننا بعادات وتقاليده وانماط سلوكية - تارة من الشرق وتارة من الغرب ، ثم الصقنا عليها لافتة الاسلام .. هذه مغالطة .. والعالم الاسلامي - حسب ما ارى - عالم يلتقط الفضلات من النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لا توجد كتلة اسلامية ترفع راية الاسلام على جميع ميادين الحياة .. فطائفة تستورد من البلاد الاشتراكية والشيوعية ، وطائفة اخرى تستورد من الغرب الراسمالي ..

□□ ويكون وقوع المعركة على ساحة المسلمين بين النظامين وليس بينهم على ارضهم في حقيقة الامر شيء ..

□□ في الحقيقة ، من فترة

ليست بالقصيرة والمسلمون يلقون بالتبعة على خارج انفسهم ، على العدو الخارجي ، ليوجدوا مسوغات لواقعهم ، ويشكلوا مهارب من مسؤوليات معينة .. هي مسؤولياتهم في الحقيقة .

●● والقرآن الكريم يؤكد على هذه الحقيقة .. فالمسلمون عندما همزوا في عروة (أحد) تساموا : انى هذا ؟؟ .. مكان الجواب .. [قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ]

فيجب علينا ان ننظر للامور نظرة شجاعة .. ان نقوم بما يسمى بالنقد الذاتي .. وقد كان اسلافنا الصالحون ياتلون دائماً ان يضعوا اصابعهم على مكار الذم .. اما نحن الآن ومنذ مدة ، نحاول ان نعالج ظواهر المرض .. وهذا قد يهدى وقد يسكن الالم ، ولكن لا ينفي من العلة ولا يقتلها ..

استيراد

المشكلات

□□ وماذا بالنسبة للتحديات الخارجية على



□ الإسلام
الذي جزأناه
لا يمكن أن يحل
مشاكل
المسلمين ...
و الكفر
ببعض الكتاب
كفر
بالكتاب كله .

●● ثم إن المشاكل التي يعاني منها
المسلمون مشاكل مستوردة ، ولكنهم
يحاولون أن يجدوا لها حلولاً من
الإسلام .. بينما الإسلام ليس
مستعداً لأن يحل مشاكل
استوردناها ، قلنحش حياة الإسلام
أولاً ، وعند ذلك يحل مشاكلنا ..

□□ الحياة الإسلامية
نفسها ستحول دون
وجود هذه المشكلات
ودون استيراد
المشكلات أيضاً ، ولكن
الأمراض الموجودة في
العالم الإسلامي هي
سلبية سنوات مزمئة
طويلة ، وبالتالي
لا يمكن بحال من
الأحوال من خلال السنن
الطبيعية أن تعالج
طفرة وفي مرحلة مؤقتة ،
وباعتبارك موجود في
المركز الإسلامي ،
وتتعامل مع عينة من
هؤلاء المسلمين
- كجالية إسلامية
تعيش في فرنسا -
تعيش المشاكل نفسها
التي يعيشها المسلمون

المسلمون في باريس :

●● الأسباب ليست متمثلة فيما اخترعه الانسان ، ليست متمثلة في المنتوجات التي يمكن ان تنتجها حضارة معينة .. ولكنها تتمثل في الانسان ، ذلك العنصر العام الذي يجب ان يعرف أولاً الاسلام ، ثم يعرف ثانياً الواقع الذي يعيشه ، ذلك اننا اذا اردنا الاصلاح ، نصلح ماذا ؟ نصلح واقعاً فاسداً .. وأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه قيل له : إن فلاناً لا يعرف الشر ، فقال : إن هذا الذي لا يعرف الشر هو الذي ستحل عرى الاسلام على يديه عروة عروة ، لأنه نشأ في الاسلام ، ولم يعرف الجاهلية .
□□ لم يعرف الشر ليعرف كيفية مواجهته

إنساناً - على حد تعبير الداعية أبي الحسن الندوي عليه رحمة الله ، قد هانت عليه إنسانيته ، .. فماذا فعل ؟
جعل الانسان يشعر بإنسانيته ، فعرف نفسه ، ثم عرف الله تعالى ، فالقضية الآن قضية الفرد المسلم .. الفرد المسلم أصبح ذرات منحلة و [إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم] .. ونحن الآن نقول : كان هناك بناء إسلامي ، وانهار هذا البناء أو أصبح غير سليم ..
□□ ما هي الأسباب التي جعلت مجتمع المسلمين يصل إلى هذه الهاوية ؟؟

استطلاع مصور



في مختلف المناطق .. ما هي البرامج التي فكرتم بها على المدى البعيد لتخليص المسلمين من هذا الواقع .. البرامج العملية التي يمكن ان يؤدي فيها المركز دوره ؟؟

●● لتخليص المسلمين من هذا الواقع نقول : إن المجتمع الاسلامي بناء .. والبناء يقوم على اساس لبنات ، واللبنات هي الفرد الصالح .. وإذا اردنا ان نبداً قلنبداً من حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم .. حيث واجه المشكلة نفسها حين بعثته صلى الله عليه وسلم - لأنه وجد

□ في أوروبا .. يقرأون عن الاسلام فيطمئنون إليه .. ويخالطون المسلمين ويرصدون أحوالهم فتحدث لهم الانتكاسة .



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

خطوة عملية	والتدريب على المفاهيم الإسلامية ، وتبصير المسلمين بصورة المجتمع من حولهم وإعادتهم للتصور الإسلامي ..	او كيفية الوقوف في وجهه ..
□□ في الحقيقة نسمع فكرة تطوير الوسائل من اغلب دعاة الإسلام ، وهذه قضية أساسية ومطروحة ، فمن الضروري ان تطور وسائلنا في العمل لتكون في سوية الإسلام ، وما يتطلبه الإسلام من المسلمين ..	●● هذا صحيح .. فمن الأساسيات ان الإسلام دين خالد ، ولكن يبقى ان تطور الوسائل ، ويقول بعض تلامذة المستشرقين بالإسلام المعاصر أو ، تعصير ، الإسلام ، وهذا خطأ كبير ، لان الإسلام مجرد عن الزمان والمكان ..	●● كان سيدنا حذيفة - رضي الله عنه - يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يقع فيه ..
فهل نستطيع ان نعرض لبعض الأمثلة على تطوير الوسائل التي يمكن ان نعتبرها خطوة عملية ،	□□ كفكرة وعقيدة ونظام حياة ..	□□ وبينما كان الناس يسألون عن الخير كان هو حريصاً ان يسأل عن الشر لئلا يقع فيه ..
	●● نعم ، وتبقى ضرورة ان تطور الوسائل ..	من هنا في الحقيقة يمكن ان نخطو خطوة في الوسائل العملية ، وما يمكن ان يقوم به المركز من نشاطات في مجال المحاضرات ، وندوات التوعية ، والتعليم ،

□ المسلمون يلقون بالتبعة على خارج أنفسهم لوجودوا مبررات لواقعهم ، ويشكلوا مهاب من المسؤولية .

○ التربية الإسلامية ضرورة لعملية الشخصية المسلمة



الحسوار .. عن نصيب المرأة المسلمة من المسجد .. ومن نشاطات المركز .. وأنا في تقديري ان المسلمين اهلوا امر المرأة ، وباهمالهم هذا خسروا بيوتهم ، وبالتالي خسروا الجيل المسلم الذي يمكن ان يتخرج من خلال الاسرة .. فالى اي مدى اعطيت هذه القضية علامتها الاسلامية في عملنا المعاصر ؟

●● بصراحة .. ومن خلال اتصالنا المستمر مع الناس في بلادنا الاسلامية ، اري ان قضية المرأة ليست مبنية على نظرة اسلامية .. فنجد بين المسلمين طائفة ما زالت تعيش في تقاليد الجاهلية ، تعامل المرأة معاملة سيئة وطائفة اخرى اتخذت من الغرب انموذجاً ، ومثالاً لحياة المرأة واستغرقت في هذا الاتجاه ، وهذا دليل على انهزامنا الروحي وانهزامنا الفكري ..

□□ هو انهزام بالنسبة للغة الثانية ، واستغلاق بالنسبة للغة الاولى ..

●● اين الوسطية الاسلامية إنن [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ

□□ على العموم ليست الحياة الاسلامية هي هذه الشعائر التي تاخذ من المسلم فترة زمنية معينة ، وإنما الاسلام هو تخطيط وبرمجة لكل الحركة اليومية ، بما في ذلك تنظيم اوقات الفراغ وما إلى ذلك ..

●● نعم .. الآن مثلاً تقوم الكنيسة بتسجيل أبناء المسلمين المغتربين ، ثم تصحبهم - خلال إجازاتهم - إلى رحلات خلوية ، بينما نحن لازلنا نخطب الشباب المسلم بلغة الشيخ الذي بلغ من الكبر عتياً .. يعني نريد ان نضع عليه عقل الشيخ ثم نخطبه .. هذا يستحيل .. فالاسلام امرنا ان نخطب الناس على قدر عقولهم .. تأتي الفتاة الشابة مثلاً في سن العشرين ، فانتكلم معها بخطبة وعظية تخيفها ، ولا تحل مشاكلها .. بينما تصحبها الكنيسة أو المنظمات الاخرى إلى غابة أو إلى ناد .. طبعاً هذه الشابة تميل إلى الكنيسة أو إلى المنظمة الاخرى .. ونحن إذا أنشأنا مثل هذه النوادي نكون قد طورنا من وسائلنا ، والاسلام يأمرنا بهذا ..

بين الهزيمة

والاستغلاق

□□ .. ويمكن ان ينقلنا هذا إلى نقطة اخرى من

حتى لا تبقى القضية مجرد نظرية تعيش في فراغ .. وما هي الصورة العملية التي استطاع المركز ان يخطو باتجاهها ؟؟

●● أصبحت كلمة مسجد وكلمة اسلام بالنسبة لكثير من الشباب والشابات - سواء في بلاد المسلمين ، أو في بلاد الغربية - كلمة مزعجة تخيفهم .. لأن بعض الذين يدعون إلى الاسلام لا يستعملون الاساليب الاسلامية في الدعوة إلى الله .. أولاً هم يشددون ودين الله تعالى يسر .. ثانياً لا يعملون وفق مراحل معينة ، ونقرأ في القرآن الكريم كثيراً من المحرمات استدعت التدرج .. كما نعرف قصة ذلك الشاب الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له إنه لا يستطيع ان يمتنع عن الزنا ، فلم يغضب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإنما جادله واستعمل معه المنطق ، ثم دعا له بأن يحفظه الله تعالى .. هذا الأسلوب يجب علينا ان نتبعه خصوصاً في هذه البيئة حيث النوادي كثيرة ، ومنظمات اليهود والنصارى تنشط من خلالها .. والسؤال الآن .. لماذا لا ينشئ المسلم نوادي اسلامية خاصة للشباب واخرى للشابات بحيث لا يقتصر نشاطها على شعائر قد تؤدي بصورة خالية من الروح ؟!؟

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

الوصول الى قلب الإنسان

□□ على العموم .. هذه قضية المرأة بشكل عام في واقع العالم الاسلامي ، ونعود الآن للقضية المخصصة اكثر - على ضوء هذه القناعة - عن واقع المرأة والمعاناة التي تعيشها في واقع المسلمين ودون السوية التي اعطاها إياها الاسلام .. ماهي الوسائل التي

تخرج النساء .. فكلما بعدنا عن الوسطية التي امرنا بها الاسلام ، كلما زادت ردود الفعل .. واصبحنا الآن نرى المرأة في بلادنا تنادي وتقول : انا لا احب ان تطبق الاحكام الاسلامية في شأني .. أولاً لجهلها بالاسلام ، ثانياً : لأنها وجدت انموذج المرأة الاوروبية ..

□□ وانموذجاً من الممارسات الجاهلية باسم الاسلام ..

●● نعم .. فالاسلام مظلوم .. الاسلام كله خير ، ونحن المسلمين - مع الاسف - لسنا في مستواه ، وقد أسأنا بذلك إليه ..

غلبتكم شهيداً [.

□□ والامر الخطير هنا هو اننا البسنا بعض العادات ثوب الدين ..

●● صحيح .. وهناك مثلاً بعض العلماء - مع الاسف - يعتمدون على احاديث ضعيفة ويحرمون المرأة من دخول المسجد .. بينما نقرأ في السيرة النبوية الشريفة والسنة الصحيحة أن النساء كن يأتين المسجد النبوي الشريف ويجلسن خلف صفوف الرجال دون حائل ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يأمر الصحابة بالبقاء حتى

المسلمون في باريس

استطلاع مصور



جهة غيركم تذبح حسب الشريعة الإسلامية ؟

●● هناك عدد قليل من هذه المجازر ، وهي في مناطق متفرقة ، وقد لا يجدون اللحم أو الحيوانات الكافية ، كما يحدث في هذه الأيام ، حيث أسعار الحيوانات باهظة جداً ، لأن كمية الحيوانات شحيحة في أوروبا هذا العام ، فيتجه هؤلاء إلى المركز الفرنسي المعروف (رينجيس) ويشترون من هناك حيوانات مصروعة ..

□□ كيف يستطيع المستهلك المسلم أن يميز بين لحم مكتوب عليه (ذبح بالطريقة الإسلامية) .. فقد تكون هذه إحدى الوسائل التجارية لبيع السلعة ؟؟ وهل لديكم في الاتحاد خاتم معين ؟

●● طبعاً لدينا خاتم معين يميز اللحم الذي يذبحه حسب الشريعة الإسلامية ، ومكتوب عليه اسم الاتحاد ، وتطبع به كل الذبائح في مكان بارز وظاهر حتى يمكن للمستهلك أن يميز اللحم الحلال ، وهذا الطابع لا يمسه أي إنسان سوى العامل المسلم الذي يعمل في الاتحاد فقط ، حيث يحمله معه ليطبع به ، ثم يأتي به لنحفظه عندنا في مكان أمين ، ولا يتركه في أي مكان آخر مخافة أن يقع الغش ..

□□ في الحقيقة إن الإسلام أباح تناول لحم أهل الكتاب - النصارى واليهود - ، ولكن في الفترة الأخيرة صارت المذابح تصرع الحيوانات ، وهذا ما دعاكم إلى إقامة اتحاد المذابح الإسلامية ، فهل يمكن أن تصفوا لنا طريقكم في العمل ؟

●● أولاً : يقوم الجزار - المسلم النقي - باستعمال السكين بيده ، على الطريقة الإسلامية ، ولا يقوم بهته العملية أي إنسان .. ولكن بعد النزع هناك آلات عصرية هي التي تقوم بيلقي العمل من سلخ وغيره ..

على الرخصة بحمد الله - ولكن لا يزال ينقصنا أن نحصل على مسلخ خاص بنا نحن المسلمين .. وأتمنى بهذه المناسبة أن تكون للمسلمين وحدة في هذه البلاد ، وهم كثير والحمد لله - فنجتهد جميعاً لكي نحصل على مسلخ خاص بنا حتى لا نخضع لمسالخ الدولة ، وبذلك يكتمل العمل .

□□ وكيف السبيل إلى الحصول على مسلخ خاص بالمسلمين ؟

●● يتوقف الأمر - حالياً - على شيء واحد ، وهو الناحية المادية ، أي وجود الامكانيات المادية حيث تُقدر تكلفة إقامة مثل هذا المشروع بحوالي مليار أو مليار ونصف من السنتيمات ، والشركة بوضعها الحالي لا يمكن أن تقوم وحدها بهذا المشروع حيث إن صاحبها شاب تونسي بمفرده هو الأخ علي البريدي ..

□□ هل يحرص المسلمون الفرنسيون - معن يسلمون الآن - على شراء اللحم الحلال من هذه المذابح ؟

●● طبعاً يحرصون على ذلك ، وبالمناسبة يوجد شاب فرنسي مسلم يعمل معنا في المجزرة ، اسمه إبراهيم ، وهو - والحمد لله - تقي وحج بيت الله الحرام ..

□□ هل هناك في فرنسا

ونحن نستعمل مذابح خاصة بأصحابها .. ويقوم بعملية الذبح حسب الشريعة الإسلامية عامل جزائري بالاتحاد بعد أن تشتري الحيوانات بمعرفتنا حية .. وتتم جميع هذه المراحل تحت إشرافنا وبمراقبتنا الكاملة ..

□□ كيف يرى الأخوة من الجالية الإسلامية هذه الخطوة ؟

●● في الحقيقة - والحمد لله - هم راضون تماماً عن هذه الخطوة ومسرويون بها ، والدليل على ذلك : الإقبال الشديد والطلب المتزايد ، وقد يأتي بعضهم من مناطق ٥٠ أو ٦٠ كيلومتراً ، رغبة في الحصول على اللحم المذبوح حسب الشريعة الإسلامية ، كما تتعامل معنا بعض المطاعم في المؤسسات العلمية والجامعات ، والفنادق ، كما حدث هذا العام ، حيث كان على فندق هيلتون باريس أن يقدم اللحم الحلال لأعضاء وفد مؤتمر إسلامي ..

□□ لليهود بفرنسا - طبعاً - مذابح ومجازر خاصة بهم .. ولابد أنهم كانوا اسبق من المسلمين في هذه الخطوة ..

●● اليهود في فرنسا هم أول من تحصل على رخصة الذبح ، ولهم عاملهم الذي يقوم بهذه العملية ، ولهم مسلخهم الخاص ، ثم اجتهد المسلمون وتحصلوا



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

□ أبناء المسلمين
في فرنسا يعيشون
صراعاً بين
البيت
و الواقع الخارجي
و لابد من وجود
روح الحوار بين
الآباء والأبناء .

الاسلامية تحتاج إلى رعاية وتوجيه سليم .. والاساس هو الاخلاص ، فإذا توفر الاخلاص ، وتوفر العلم وتوفر العمل ، فقد توفرت الشروط الثلاثة المباركة .. ثم - بصراحة - خير لاعداء الاسلام ان يرحبوا بهذه الصحوة ، لان التيار الاسلامي الآن سيجرف كل من يقف في طريقه .. اما المسلمون فنحن نتمنى لهم ان يرجعوا إلى الاسلام ويفهموه ويدرسوه ، فإذا وجدوه صالحاً اعتنقوه ، وإذا وجدوا غير ذلك .. والانسان عدو ما يجهل .

□□ إذا درسوه فسوف لا يجدون غير ذلك
بإذن الله ..
●● وأنا على يقين ..

فسي باريس :

مؤسسة إسلامية تؤمن اللحم الحلال .

●● تعرفون اننا نعيش في بلاد الغربة ، في بلاد غير إسلامية ، ومنذ عدة سنوات ونحن نشعر بحاجة المسلمين إلى الاطمئنان لطعامهم الذي نتناوله من اللحم الذي يذبح حسب شريعة الله ، من هنا جاء التفكير بإنشاء هذه الشركة ، فتأسست في البداية بمركز واحد ، واليوم - بحمد الله - أصبحت لها خمسة فروع في جيتيه وفي ضواحي باريس ، في أرجنتيه ، وفي لافيليت ديزنيفيم وغيرها .. وبإذن الله سنقوم بإنشاء عدة فروع أخرى ، نظراً لشدة الحاجة إلى ذلك ، كما نقوم ببيع اللحوم إلى قنوات توزيع أخرى ليست تابعة للشركة مثل بعض المجازر الاسلامية وبعض المطاعم الاسلامية في باريس ، التي تحرص على شراء اللحم الحلال حتى يجد العامل المسلم وجبتة التي يطمئن إليها ..

□□ هل يتم الذبح في مذبح الدولة أم لكم مكان خاص بذلك .. ومن الذي يقوم بالذبح في أي من الحالات ؟

●● في الحقيقة ليس لنا مذبح خاص ،

●● لم تعد مدن أوروبا - بعد الحرب العالمية الثانية - تعرف حي يهود المعزول عن أطرافها ، فقد شرعوا يثبتون وجودهم صريحاً في المجتمع الأوروبي .. الزموا بمراعاة تقاليد يوم السبت ، وفرضوا وجبة الكوشير ، على الفنادق والمطاعم ، ولم يتسامحوا مع شركات الطيران .. وحصلوا على تراخيص تأسيس المذابح والمجازر الخاصة بهم .. ونجحوا في إلزام الآخرين باحترام وجودهم ..

فاين واقع المسلمين من الالتزام بشرع الله في مجتمعات الاغتراب .. لقد كان الوعي متأخراً ، ونتابع هنا تجربة عملية في باريس ، في إطار ما يسمى باتحاد المذابح الاسلامية (ست سنوات) .. على طريق طويل ، لم يحقق يوماً مرحلة الحلول الايجابية لمشاكل المسلمين في بلاد الغربة .. حيث كان لنا هذا اللقاء مع الاخ رضا حشاني المشرف على المشروع ●●

□□ كيف جاء التفكير بإنشاء الاتحاد ؟

سقوط التجارب

□□ بالنسبة للصورة
العلمة يلمح الإنسان
الآن توجهاً عند المسلمين
في سائر أنحاء العالم
الإسلامي إلى الإسلام بعد
مرحلة السقوط التي
عانت منها خلال الفترة
الماضية . وإن كل هذا
الوعي قد جاء في مرحلة
متأخرة . أثناء تنفيذ
المخططات المستهدفة
حيث يعاني المسلمون في
الحقيقة من مواجهتها
محنة كبيرة ...

ما هو تقييمك لهذا
التوجه ؟ وما مدى تفاؤلك
بمستقبل الصحوة
الإسلامية ؟

●● الصحوة الإسلامية مباركة ..
والفضل فيها أولاً لـ تبارك وتعالى ، ثم
لبعض الجهود التي قام بها مسلمون من
الشرق الإسلامي ومن الغرب
الإسلامي . ومسحت هذه الصحوة
سقوط التجارب التي استوردناها من
الشرق والغرب . فالآن الشيوعية
والاشتراكية والرأسمالية أفلست تماماً
في بلادها .. ومع الأسف فإن بعض
العالميين أو انعماء حاولوا أن يغربوا
المسلمين بصفة عامة ، ولكن مضى
زمانهم . فالتزبد ، عمر : [جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان
زهواً] . فتعقبت الإسلامية والروح
الإسلامية رغبة تعبير الذي تراكم عليها
انتفضت . والصحوة الإسلامية الآن
في حلبة إلى توجيه . وتحقق إلى
وعلى . لأن أعداء الإسلام يغيرون
الآن الخطط . ويمكن أن يدسوا بعض
العناصر التي تـ لباس الإسلام
لشنه الإسلام

□□ لنعطى نماذج
مشوقة لتنفير الناس من
الإسلام .. ومن
المسيح ..

●● أجل : بشر العموم الصحوة

استطلاع مصور



يقول كذا والرسول - صلى الله عليه
وسلم - يقول كذا ، بينما هم يرجعون
إلى واقعنا المؤسف .. وهذه قضية
أخرى .. قضية سقوط المقرب في
الرديلة .. سلوك شائن وظروف
قاسية .. كأنك ترمي بالإنسان في البحر
ثم تقول له : إياك .. إياك أن تبطل
بالماء .. ومن هنا نفهم حكمة الإسلام
عندما يأمرنا : [وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا] .
ولم يقل لا تزنوا .. حيث يضع بيننا
وبين الرذائل حجاباً .. سوراً من حديد .
المهم أن الإسلام يحتاج إلى بيئة وإلى
مناخ ومجتمع .

□□ ومن هنا يجيء في
الحقيقة دور المراكز
والجمعيات والمؤسسات
الإسلامية في بلاد
الغرب .. فتحاول تأمين
البيئة والمناخ الإسلامي
الذي يحفظ المسلمين هناك
من الذوبان ..

●● لنتكلم بصراحة .. المثل يقول :
الجار قبل الدار ، الرجل قبل المركز ..
الآن هناك سياسة لتكثير المراكز ، فإذا
كانت هذه المراكز تشيّد وتُجمل ثم
لا تقوم بواجبها ، فإن وجودها قد يُشكل
وجهاً سلبياً .. نعم المراكز الآن وسيلة
من وسائل الدعوة الإسلامية ، ولكنني
أؤكد بأن الرجل قبل المركز .. أما
الإنسان الذي يتخذ من المراكز وسيلة
للارتزاق أو وسيلة للشهرة وللجاه ،
فالإسلام ليس فيه مجال لذلك ..
الإسلام علم وعمل .. ويجب على المراكز
أن تعالج المشاكل التي يعانيها المسلم ،
وأن تعطيه طاقة من الإيمان .

ثم نعود إلى ما بدأنا به .. الحل
الوحيد في العودة إلى الإسلام بكامله ..
فالإسلام لا يقتصر على الصلاة
والصيام والزكاة والحج .. لمن إنزنت
الاقتصاد .. لمن نترك السياسة
والاجتماع .. من المعروف أن الطبيعة
لا تقبل الفراغ ، فإذا كان الإسلام غائباً
فالجاهلية تملأ الفراغ سواء جاهلية
الشرق الشيوعي أو جاهلية الغرب
الصلبي ..

قوله تعالى : [أُولَئِكَ كَفَرُوا لَكَ بِمَا أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ] ..
أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] ..

في مجال العمل ، ومن خلال مخالطة الناس عرفت فئات كثيرة من المثقفين بدرجة عالية ، وهناك فيلسوف كبير من فلاسفة فرنسا - كان عضواً في الحزب الشيوعي ثم خرج منه - هو : روجيه غارودي ، يكتب كتابات يتعرض فيها للإسلام بصورة جيدة ، وفي إحدى كتاباته الأخيرة وجه ، نداء إلى الأحياء ، يقول فيه :

[من ينقذنا من هذه المأساة ؟ الكنيسة ؟ الكنيسة ليس لها دور النبوة .. العلم ؟ العلم ليس له إلا التقنيون .. السياسة ؟ السياسة ليس لها إلا السياسيون] .

والتقيت به بعدها ذات مرة ، وكنا وحدنا في غابة - فقلت له : السؤال الذي طرحته جيداً .. ونحن نتفق معك في طرحه ، ولكن نختلف معك في الجواب (الجواب في رايه ان فتجه إلى الهندوكية) .. فقال : كيف ؟ قلت : أنا اعتقد انه الإسلام .. فالتفت الرجل يمنة ويسرة ، وقال بصوت خافت : نعم الإسلام .. والآن الأوروبيون بصفة عامة ملأوا حياتهم بعد أن سقطت كل الأيدلوجيات ، وثبت إقلاصها ، فالقطرة البشرية ليس بينها وبين الإسلام حجاب ..

ونقطة أخرى هي أن الأوروبيين - مع الأسف - ليسوا في مستوى واحد ، ليسوا كلهم مفكرين أو علماء ، فالعامة منهم لا يرون إلا الجالية المسلمة .. يرون الفقر .. يرون التأخر والانحطاط .. يرون البؤس .. يقرأون فيستحسنون الإسلام ، وعندما يخالطون المسلمين ويرصدون أحوالهم تحدث لهم انتكاسة .

ذات مرة كنت أتحدث مع بعض الطلبة الفرنسيين ، وأعطيت لهم كتاباً في مبادئ الإسلام ليدرسوه ثم نتناقش .. فلما درسوه قالوا لي : لقد وجدنا خطأ في الكتاب - سألتهم : ما هو ؟ قالوا : قرأنا في الكتاب أن الزنا حرام - قلت : كل مسلم يعرف ذلك - قالوا : ولكن ما قولك في هؤلاء المسلمين الموجودين .. فنحن نقول لهم القرآن

المسلمون في باريس

استطلاع مصور



جهة غيركم تذبح حسب الشريعة الإسلامية ؟

●● هناك عدد قليل من هذه المجازر ، وهي في مناطق متفرقة ، وقد لا يجدون اللحم أو الحيوانات الكافية ، كما يحدث في هذه الأيام ، حيث أسعار الحيوانات باهظة جداً ، لأن كمية الحيوانات شحيحة في أوروبا هذا العام ، فيتجه هؤلاء إلى المركز الفرنسي المعروف (رينجيس) ويشترون من هناك حيوانات مصروعة ..

□□ كيف يستطيع المستهلك المسلم أن يميز بين لحم مكتوب عليه (ذبح بالطريقة الإسلامية) .. فقد تكون هذه إحدى الوسائل التجسسية لبيع السلعة ؟؟ وهل لديكم في الاتحاد خاتم معين ؟

●● طبعاً لدينا خاتم معين يميز اللحم الذي يذبحه حسب الشريعة الإسلامية ، ومكتوب عليه اسم الاتحاد ، وتطبع به كل الذبائح في مكان بارز وظاهر حتى يمكن للمستهلك أن يميز اللحم الحلال ، وهذا الطابع لا يمسه أي إنسان سوى العامل المسلم الذي يعمل في الاتحاد فقط ، حيث يحمله معه ليطبع به ، ثم يأتي به لنحفظه عندنا في مكان أمين ، ولا يتركه في أي مكان آخر مخافة أن يقع الغش ..

□□ في الحقيقة إن الإسلام أباح تناول لحم أهل الكتاب - النصارى واليهود - ، ولكن في الفترة الأخيرة صارت المذابح تصرع الحيوانات ، وهذا ما دعاكم إلى إقامة اتحاد المذابح الإسلامية ، فهل يمكن أن تصفوا لنا طريقكم في العمل ؟

●● أولاً : يقوم الجزار - المسلم النقي - باستعمال السكين بيده ، على الطريقة الإسلامية ، ولا يقوم بهته العملية أي إنسان .. ولكن بعد النزع هناك آلات عصرية هي التي تقوم بيلقي العمل من سلخ وغيره ..

على الرخصة بحمد الله - ولكن لا يزال ينقصنا أن نحصل على مسلخ خاص بنا نحن المسلمين .. وأتمنى بهذه المناسبة أن تكون للمسلمين وحدة في هذه البلاد ، وهم كثير والحمد لله - فنجتهد جميعاً لكي نحصل على مسلخ خاص بنا حتى لا نخضع لمسالخ الدولة ، وبذلك يكتمل العمل .

□□ وكيف السبيل إلى الحصول على مسلخ خاص بالمسلمين ؟

●● يتوقف الأمر - حالياً - على شيء واحد ، وهو الناحية المادية ، أي وجود الامكانيات المادية حيث تُقدر تكلفة إقامة مثل هذا المشروع بحوالي مليار أو مليار ونصف من السنتيمات ، والشركة بوضعها الحالي لا يمكن أن تقوم وحدها بهذا المشروع حيث إن صاحبها شاب تونسي بمفرده هو الأخ علي البريدي ..

□□ هل يحرص المسلمون الفرنسيون - معن يسلمون الآن - على شراء اللحم الحلال من هذه المذابح ؟

●● طبعاً يحرصون على ذلك ، وبالمناسبة يوجد شاب فرنسي مسلم يعمل معنا في المجزرة ، اسمه إبراهيم ، وهو - والحمد لله - تقي وحج بيت الله الحرام ..

□□ هل هناك في فرنسا

ونحن نستعمل مذابح خاصة بأصحابها .. ويقوم بعملية الذبح حسب الشريعة الإسلامية عامل جزائري بالاتحاد بعد أن تشتري الحيوانات بمعرفتنا حية .. وتتم جميع هذه المراحل تحت إشرافنا وبمراقبتنا الكاملة ..

□□ كيف يرى الاخوة من الجالية الإسلامية هذه الخطوة ؟

●● في الحقيقة - والحمد لله - هم راضون تماماً عن هذه الخطوة ومسرويون بها ، والدليل على ذلك : الاقبال الشديد والطلب المتزايد ، وقد يأتي بعضهم من مناطق ٥٠ أو ٦٠ كيلومتراً ، رغبة في الحصول على اللحم المذبوح حسب الشريعة الإسلامية ، كما تتعامل معنا بعض المطاعم في المؤسسات العلمية والجامعات ، والفنادق ، كما حدث هذا العام ، حيث كان على فندق هيلتون باريس أن يقدم اللحم الحلال لأعضاء وفد مؤتمر إسلامي ..

□□ لليهود بفرنسا - طبعاً - مذابح ومجازر خاصة بهم .. ولا بد أنهم كانوا اسبق من المسلمين في هذه الخطوة ..

●● اليهود في فرنسا هم أول من تحصل على رخصة الذبح ، ولهم عاملهم الذي يقوم بهذه العملية ، ولهم مسلخهم الخاص ، ثم اجتهد المسلمون وتحصلوا



من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

□ أبناء المسلمين
في فرنسا يعيشون
صراعاً بين
البيت
و الواقع الخارجي
و لابد من وجود
روح الحوار بين
الآباء والأبناء .

الاسلامية تحتاج إلى رعاية وتوجيه سليم .. والاساس هو الاخلاص ، فإذا توفر الاخلاص ، وتوفر العلم وتوفر العمل ، فقد توفرت الشروط الثلاثة المباركة .. ثم - بصراحة - خير لاعداء الاسلام ان يرحبوا بهذه الصحوة ، لان التيار الاسلامي الآن سيجرف كل من يقف في طريقه .. اما المسلمون فنحن نتمنى لهم ان يرجعوا إلى الاسلام ويفهموه ويدرسوه ، فإذا وجدوه صالحاً اعتنقوه ، وإذا وجدوا غير ذلك .. والانسان عذر ما يجهل .

□□ إذا درسوه فسوف لا يجدون غير ذلك
بإذن الله ..
●● وأنا على يقين ..

فسي باريس :

مؤسسة إسلامية تؤمن اللحم الحلال .

●● تعرفون اننا نعيش في بلاد الغربة ، في بلاد غير إسلامية ، ومنذ عدة سنوات ونحن نشعر بحاجة المسلمين إلى الاطمئنان لطعامهم الذي نتناوله من اللحم الذي يذبح حسب شريعة الله ، من هنا جاء التفكير بإنشاء هذه الشركة ، فتأسست في البداية بمركز واحد ، واليوم - بحمد الله - أصبحت لها خمسة فروع في جيتيه وفي ضواحي باريس ، في أرجنتيه ، وفي لافيليت ديزنيفيم وغيرها .. وبإذن الله سنقوم بإنشاء عدة فروع أخرى ، نظراً لشدة الحاجة إلى ذلك ، كما نقوم ببيع اللحوم إلى قنوات توزيع أخرى ليست تابعة للشركة مثل بعض المجازر الاسلامية وبعض المطاعم الاسلامية في باريس ، التي تحرص على شراء اللحم الحلال حتى يجد العامل المسلم وجبتة التي يطمئن إليها ..

□□ هل يتم الذبح في مذبح الدولة أم لكم مكان خاص بذلك .. ومن الذي يقوم بالذبح في أي من الحالات ؟

●● في الحقيقة ليس لنا مذبح خاص ،

●● لم تعد مدن أوروبا - بعد الحرب العالمية الثانية - تعرف حي يهود المعزول عن أطرافها ، فقد شرعوا يثبتون وجودهم صريحاً في المجتمع الأوروبي .. الزموا بمراعاة تقاليد يوم السبت ، وفرضوا وجبة الكوشير ، على الفنادق والمطاعم ، ولم يتسامحوا مع شركات الطيران .. وحصلوا على تراخيص تأسيس المذابح والمجازر الخاصة بهم .. ونجحوا في إلزام الآخرين باحترام وجودهم ..

فاين واقع المسلمين من الالتزام بشرع الله في مجتمعات الاغتراب .. لقد كان الوعي متأخراً ، ونتابع هنا تجربة عملية في باريس ، في إطار ما يسمى باتحاد المذابح الاسلامية (ست سنوات) .. على طريق طويل ، لم يحقق يوماً مرحلة الحلول الايجابية لمشاكل المسلمين في بلاد الغربة .. حيث كان لنا هذا اللقاء مع الاخ رضا حشاني المشرف على المشروع ●●

□□ كيف جاء التفكير بإنشاء الاتحاد ؟

سقوط التجارب

□□ بالنسبة للصورة
العلمة يلمح الإنسان
الآن توجهاً عند المسلمين
في سائر أنحاء العالم
الإسلامي إلى الإسلام بعد
مرحلة السقوط التي
عانت منها خلال الفترة
الماضية . وإن كل هذا
الوعي قد جاء في مرحلة
متأخرة . أثناء تنفيذ
المخططات المستهدفة
حيث يعاني المسلمون في
الحقيقة من مواجهتها
محنة كبيرة ...

ما هو تقييمك لهذا
التوجه ؟ وما مدى تفاؤلك
بمستقبل الصحوة
الإسلامية ؟

●● الصحوة الإسلامية مباركة ..
والفضل فيها أولاً لهداية الله تعالى ، ثم
لبعض الجهود التي قام بها مسلمون من
الشرق الإسلامي ومن الغرب
الإسلامي . وسبقت هذه الصحوة
سقوط التجارب التي استوردناها من
الشرق والغرب . فالآن الشيوعية
والاشتراكية والرأسمالية أفلست تماماً
في بلادها .. ومع الأسف فإن بعض
العالميين أو انعماء حاولوا أن يغربوا
المسلمين بصفة عامة ، ولكن مضى
زمانهم . فالتزبدت عرس : [جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً] . فالتعبد الإسلامية والروح
الإسلامية رغم تعب الذي تراكم عليها
انتفضت . والصحوة الإسلامية الآن
في حاجة إلى توجيه . وتحقق إلى
وعلى . لأن أعداء الإسلام يغيرون
الآن الخطط . ويمكن أن يدسوا بعض
العناصر التي تسيء لباس الإسلام
لشنه الإسلام

□□ لنعطى نماذج
مشوقة لتنوير الناس من
الإسلام .. ومن
المسلمين ..

●● أجل : بشر العموم بالصحوة

استطلاع مصور



يقول كذا والرسول - صلى الله عليه
وسلم - يقول كذا ، بينما هم يرجعون
إلى واقعنا المؤسف .. وهذه قضية
أخرى .. قضية سقوط المقرب في
الرديلة .. سلوك شائن وظروف
قاسية .. كأنك ترمي بالإنسان في البحر
ثم تقول له : إياك .. إياك أن تبطل
بالماء .. ومن هنا نفهم حكمة الإسلام
عندما يأمرنا : [وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا] .
ولم يقل لا تزنا .. حيث يضع بيننا
وبين الرذائل حجاباً .. سوراً من حديد .
المهم أن الإسلام يحتاج إلى بيئة وإلى
مناخ ومجتمع .

□□ ومن هنا يجيء في
الحقيقة دور المراكز
والجمعيات والمؤسسات
الإسلامية في بلاد
الغرب .. فتحاول تأمين
البيئة والمناخ الإسلامي
الذي يحفظ المسلمين هناك
من الذوبان ..

●● لنتكلم بصراحة .. المثل يقول :
الجار قبل الدار ، الرجل قبل المركز ..
الآن هناك سياسة لتكثير المراكز ، فإذا
كانت هذه المراكز تشيد وتُجمل ثم
لا تقوم بواجبها ، فإن وجودها قد يُشكل
وجهاً سلبياً .. نعم المراكز الآن وسيلة
من وسائل الدعوة الإسلامية ، ولكنني
أؤكد بأن الرجل قبل المركز .. أما
الإنسان الذي يتخذ من المراكز وسيلة
للارتزاق أو وسيلة للشهرة وللجاه ،
فالإسلام ليس فيه مجال لذلك ..
الإسلام علم وعمل .. ويجب على المراكز
أن تعالج المشاكل التي يعانيها المسلم ،
وأن تعطيه طاقة من الإيمان .

ثم نعود إلى ما بدأنا به .. الحل
الوحيد في العودة إلى الإسلام بكامله ..
فالإسلام لا يقتصر على الصلاة
والصيام والزكاة والحج .. لمن إذن تترك
الاقتصاد .. لمن تترك السياسة
والاجتماع .. من المعروف أن الطبيعة
لا تقبل الفراغ ، فإذا كان الإسلام غائباً
فالجاهلية تملأ الفراغ سواء جاهلية
الشرق الشيوعي أو جاهلية الغرب
الصلوبي ..

قوله تعالى : [أُولَئِكَ كَفَرُوا لَكَ بِمَا أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ] ..
أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] ..

في مجال العمل ، ومن خلال مخالطة الناس عرفت فئات كثيرة من المثقفين بدرجة عالية ، وهناك فيلسوف كبير من فلاسفة فرنسا - كان عضواً في الحزب الشيوعي ثم خرج منه - هو : روجيه غارودي ، يكتب كتابات يتعرض فيها للإسلام بصورة جيدة ، وفي إحدى كتاباته الأخيرة وجه ، نداء إلى الأحياء ، يقول فيه :

[من ينقذنا من هذه المأساة ؟ الكنيسة ؟ الكنيسة ليس لها دور النبوة .. العلم ؟ العلم ليس له إلا التقنيون .. السياسة ؟ السياسة ليس لها إلا السياسيون] .

والتقيت به بعدها ذات مرة ، وكنا وحدنا في غابة - فقلت له : السؤال الذي طرحته جيداً .. ونحن نتفق معك في طرحه ، ولكن نختلف معك في الجواب (الجواب في رايه ان فتجه إلى الهندوكية) .. فقال : كيف ؟ قلت : أنا اعتقد انه الإسلام .. فالتفت الرجل يمنة ويسرة ، وقال بصوت خافت : نعم الإسلام .. والآن الأوروبيون بصفة عامة ملأوا حياتهم بعد أن سقطت كل الأيدلوجيات ، وثبت إقلاصها ، فالقطرة البشرية ليس بينها وبين الإسلام حجاب ..

ونقطة أخرى هي أن الأوروبيين - مع الأسف - ليسوا في مستوى واحد ، ليسوا كلهم مفكرين أو علماء ، فالعامة منهم لا يرون إلا الجالية المسلمة .. يرون الفقر .. يرون التأخر والانحطاط .. يرون البؤس .. يقرأون فيستحسنون الإسلام ، وعندما يخالطون المسلمين ويرصدون أحوالهم تحدث لهم انتكاسة .

ذات مرة كنت أتحدث مع بعض الطلبة الفرنسيين ، وأعطيت لهم كتاباً في مبادئ الإسلام ليدرسوه ثم نتناقش .. فلما درسوه قالوا لي : لقد وجدنا خطأ في الكتاب - سألتهم : ما هو ؟ قالوا : قرأنا في الكتاب أن الزنا حرام - قلت : كل مسلم يعرف ذلك - قالوا : ولكن ما قولك في هؤلاء المسلمين الموجودين .. فنحن نقول لهم القرآن

اتخذها المركز لمعالجة هذه
المشكلة؟؟

●● المركز بسيط ، وليست لديه
الوسائل الكافية ..

□□ نعم .. ولكن ماذا تم
من خلال الوسائل

المقايضة ؟

●● بدانا منذ سنتين تجربة طويلة
المدى ، وهي الإتيان بالبينات الصغيرات
- اللاتي ما زلن في سن التلقي - لنوفر
لهن بيئة يتنفسن فيها نسيم الاسلام ،
وليس لإعطائهن علماً غزيراً .. فالبنت
عندما يحين وقت الصلاة مثلاً تصلي ،
وقبل الصلاة تتعلم الوضوء عملياً قبل
أن تتعلمه نظرياً ، تعيش حياة اسلامية
مع اخواتها ..

□□ يعني محاولة إيجاد
بيئة إسلامية ومناخ
إسلامي للتنشئة ..

●● اجل ، واضرب لكم هنا مثلاً ..
فعندما بدانا التجربة كانت كثيرات من

الاخوات لا يلتزم باللباس الاسلامي
- حتى الملعقات منهم - ..

□□ وقبلتهن على
وضعهن ؟

●● نعم .. قبلناهن .. وانا اؤكد على
قبول الفتاة المسلمة على اية حال كانت ..
□□ ابتداءً .. ؟

●● نعم ابتداءً .. الفتاة تأتي ، وعندما
يعمر قلبها بالإيمان ، نتيجة حتمية
سوف تلتزم باللباس الاسلامي ..

□□ يكون ثمرة لفهمها
الاسلام ، وجود لباس
ولسوازم الحياصة
الاسلامية ..

●● سوف اضرب لكم مثلاً آخر لفتاة
فرنسية .. جاءتنا مرة ، وبعد أكثر من
عام التقيت بها وكانت تلبس الزي
الاسلامي ، فاستغربت ، لقد طال
الزمان وكذبت ان انسى ، وكان الله
سبحانه وتعالى قد هداها للاسلام عن
طريق بعض الاخوة ، ثم قال لها بعضهم

- بعد ذلك - : يجب ان تلبسي لباساً
طويلاً ، وبحكم معرفتها بنا قبل ان
تسلم سألتنا : هل هذا صحيح ؟ فقلت
لها : ليس صحيحاً .. وصحيح في الوقت
نفسه .. قالت : كيف ؟ .. قلت :
صحيح عندما تقتنعين أولاً بأنك مؤمنة ،
وان الاسلام يتطلب منك واجبات ، فهل
انت الآن مطمئنة ، قالت : لست مطمئنة
مائة بالمائة .. انا مسلمة ، ولكن لست
مستعدة الاستعداد الكامل لان ارتدي
الزي الشرعي .. ومضت فترة ، ولقيتها
فوجدتها مثلاً للباس الشرعي والتمسك
بالاسلام ، وتعلمت العربية واصبحت
تعلم العربية ابناء العرب المسلمين ..
فالإيمان هو شرط أساسي .. كما ان
الدعوة إلى الله بالتقوى هي أحسن أمر
مهم .. والاسلام كلمة الله ، إذا صادفت
قلباً نقياً استقرت فيه بفضل الله ..

□□ يمكن للإنسان ان
يقول : طالما ان الاسلام
كلمة الله للإنسان ودين الله

اتخذها المركز لمعالجة هذه
المشكلة؟؟

●● المركز بسيط ، وليست لديه
الوسائل الكافية ..

□□ نعم .. ولكن ماذا تم

من خلال الوسائل
المقابلة ؟

●● بدانا منذ سنتين تجربة طويلة
المدى ، وهي الإتيان بالبينات الصغيرات
- اللاتي ما زلن في سن التلقي - لنوفر
لهن بيئة يتنفسن فيها نسيم الاسلام ،
وليس لإعطائهن علماً غزيراً .. فالبنت
عندما يحين وقت الصلاة مثلاً تصلي ،
وقبل الصلاة تتعلم الوضوء عملياً قبل
أن تتعلمه نظرياً ، تعيش حياة اسلامية
مع اخواتها ..

□□ يعني محاولة إيجاد
بيئة إسلامية ومناسبة
إسلامي للتنشئة ..

●● أجل ، واضرب لكم هنا مثلاً ..
فعندما بدانا التجربة كانت كثيرات من

الاخوات لا يلتزم باللباس الاسلامي
- حتى الملعقات منهم - ..

□□ وقبلتهن على
وضعهن ؟

●● نعم .. قبلناهن .. وانا اؤكد على
قبول الفتاة المسلمة على أية حال كانت ..
□□ ابتداءً .. ؟

●● نعم ابتداءً .. الفتاة تأتي ، وعندما
يعمر قلبها بالإيمان ، نتيجة حتمية
سوف تلتزم باللباس الاسلامي ..

□□ يكون ثمره لفهمها
الاسلام ، وجود لباس
ولسوازم الحياصة
الاسلامية ..

●● سوف اضرب لكم مثلاً آخر لفتاة
فرنسية .. جاءتنا مرة ، وبعد أكثر من
عام التقيت بها وكانت تلبس الزي
الاسلامي ، فاستغربت ، لقد طال
الزمان وكذبت ان انسى ، وكان الله
سبحانه وتعالى قد هداها للاسلام عن
طريق بعض الاخوة ، ثم قال لها بعضهم

- بعد ذلك - : يجب ان تلبسي لباساً
طويلاً ، وبحكم معرفتها بنا قبل ان
تسلم سألتنا : هل هذا صحيح ؟ فقلت
لها : ليس صحيحاً .. وصحيح في الوقت
نفسه .. قالت : كيف ؟ .. قلت :
صحيح عندما تقتنعين أولاً بأنك مؤمنة ،
وان الاسلام يتطلب منك واجبات ، فهل
انت الآن مطمئنة ، قالت : لست مطمئنة
مائة بالمائة .. انا مسلمة ، ولكن لست
مستعدة الاستعداد الكامل لان ارتدي
الزي الشرعي .. ومضت فترة ، ولقيتها
فوجدتها مثلاً للباس الشرعي والتمسك
بالاسلام ، وتعلمت العربية واصبحت
تعلم العربية أبناء العرب المسلمين ..
فالإيمان هو شرط أساسي .. كما ان
الدعوة إلى الله بالتقوى هي أحسن أمر
مهم .. والاسلام كلمة الله ، إذا صادفت
قلباً نقياً استقرت فيه بفضل الله ..

□□ يمكن للإنسان ان
يقول : طالما ان الاسلام
كلمة الله للإنسان ودين الله

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

واستطاع ان يكون عطاؤه
كبيراً .. فالأغتراب
بالنسبة للمسلم قد يكون
فرصة أكثر منه مأساة ..
قد يكون فرصة للعطاء في
أفاق مجالات أخرى ،
خاصة وان الإسلام
لا يخص جنساً معيناً
ولا مكاناً بعينه ..
فبالى أي مدى تعتقد ان
المسلمين المغتربين في هذه

للإنسان ، فإذا نحن
أخطأنا الوصول إلى قلب
الإنسان فبوسائطنا ، وفي
خطئنا باختيار الوسيلة
والحكمة في إيصال
الإسلام ..
وليست المشكلة في
الإسلام ، كما انه ليست
المشكلة كلها في الإنسان .
●● طبعاً بعد الفراغ من تأكيد ان
الهداية من عند الله سبحانه وتعالى .

العربي الكشاط :

- الهدف من إقامة المركز الإسلامي جمع
شئات أبناء المسلمين حتى لا يذوبوا في
المجتمع الفرنسي .
- الصلوة الإسلامية صادفت سقوط التجارب
التي استوردناها ولكنها في حاجة إلى
توجيه وإلى رعاية .

البلاد وغيرها مثل أمريكا
وبلدان أوروبا ..
استطاعوا ان يهضموا
الحضارة الغربية
ويستفيدوا من بعض
جوانبها المفيدة . في
حياتهم الإسلامية
ويحسنوا التعامل معها ؟

○○ لا يستطيع الإنسان ان يستفيد
إذا كان دون الاستفادة ، والمجتمعات
- عامة - تمر بمرحلة المراهقة ، فإذا
جاء الإنسان من بيئة أخرى وليس
عنده القدرة على تحليل الأوضاع
الراهنة والاطلاع على خلفياتها ..
□□ وامتلاك المقياس ..

●● نعم .. فهو يهرب بالزوجة الغربية ،
ولكن الإنسان الذي يتحل بنوع من
الوعي ويعيش في أوروبا يستفيد ..
انا ... - وأعوذ بالله من كلمة انا - بعدما
عشت في أوروبا ، عرفت عملياً معنى
عشت في أوروبا ، عرفت عملياً معنى

□□ طبعاً هذه قضية
لا نملكها ..
●● ويبقى ان يحاسبنا الله تعالى على
ما نملك ..

نداء الى الأحياء

تعلقياً على الحديث عن
البيئة المسلمة .. الاصل
في بلاد المسلمين ان تكون
البيئة مسلمة والمناخ
مسلماً وما إلى ذلك .. لكن
المسلمين تاريخياً
ما افتصروا على ذلك ،
فاستطاع المسلم - حينما
كان مسلماً - ان يعيش في
كل الظروف والبيئات وكل
أنواع المناخ . عاش في
الجزيرة ، وعاش في
أفريقيا وفي أوروبا ...
أفريقيا وفي أوروبا ...

قوله تعالى : [أُولَئِكَ كَفَرُوا لَكَ بِمَا أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ] ..
أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] ..

في مجال العمل ، ومن خلال مخالطة الناس عرفت فئات كثيرة من المثقفين بدرجة عالية ، وهناك فيلسوف كبير من فلاسفة فرنسا - كان عضواً في الحزب الشيوعي ثم خرج منه - هو : روجيه غارودي ، يكتب كتابات يتعرض فيها للإسلام بصورة جيدة ، وفي إحدى كتاباته الأخيرة وجه ، نداء إلى الأحياء ، يقول فيه :

[من ينقذنا من هذه المأساة ؟ الكنيسة ؟ الكنيسة ليس لها دور النبوة .. العلم ؟ العلم ليس له إلا التقنيون .. السياسة ؟ السياسة ليس لها إلا السياسيون] .

والتقيت به بعدها ذات مرة ، وكنا وحدنا في غابة - فقلت له : السؤال الذي طرحته جيداً .. ونحن نتفق معك في طرحه ، ولكن نختلف معك في الجواب (الجواب في رايه ان فتجه إلى الهندوكية) .. فقال : كيف ؟ قلت : أنا اعتقد انه الإسلام .. فالتفت الرجل يمينه ويساره ، وقال بصوت خافت : نعم الإسلام .. والآن الأوروبيون بصفة عامة ملأوا حياتهم بعد أن سقطت كل الأيدلوجيات ، وثبت إقلاصها ، فالقطرة البشرية ليس بينها وبين الإسلام حجاب ..

ونقطة أخرى هي أن الأوروبيين - مع الأسف - ليسوا في مستوى واحد ، ليسوا كلهم مفكرين أو علماء ، فالعامة منهم لا يرون إلا الجالية المسلمة .. يرون الفقر .. يرون التأخر والانحطاط .. يرون البؤس .. يقرأون فيستحسنون الإسلام ، وعندما يخالطون المسلمين ويرصدون أحوالهم تحدث لهم انتكاسة .

ذات مرة كنت أتحدث مع بعض الطلبة الفرنسيين ، وأعطيت لهم كتاباً في مبادئ الإسلام ليدرسوه ثم نتناقش .. فلما درسوه قالوا لي : لقد وجدنا خطأ في الكتاب - سألتهم : ما هو ؟ قالوا : قرأنا في الكتاب أن الزنا حرام - قلت : كل مسلم يعرف ذلك - قالوا : ولكن ما قولك في هؤلاء المسلمين الموجودين .. فنحن نقول لهم القرآن

سقوط التجارب

□□ بالنسبة للصورة
العلمة يلمح الإنسان
الآن توجهاً عند المسلمين
في سائر أنحاء العالم
الإسلامي إلى الإسلام بعد
مرحلة السقوط التي
عانت منها خلال الفترة
الماضية . وإن كل هذا
الوعي قد جاء في مرحلة
متأخرة . أثناء تنفيذ
المخططات المستهدفة
حيث يعاني المسلمون في
الحقيقة من مواجهتها
محنة كبيرة ...

ما هو تقييمك لهذا
التوجه ؟ وما مدى تفاؤلك
بمستقبل الصحوة
الإسلامية ؟

●● الصحوة الإسلامية مباركة ..
والفضل فيها أولاً لربنا وتعالى ، ثم
لبعض الجهود التي قام بها مسلمون من
الشرق الإسلامي ومن الغرب
الإسلامي . وسبغت هذه الصحوة
سقوط التجارب التي استوردناها من
الشرق والغرب . فالآن الشيوعية
والاشتراكية والرأسمالية أفلست تماماً
في بلادها .. ومع الأسف فإن بعض
العالميين أو انعماء حاولوا أن يغربوا
المسلمين بصفة عامة ، ولكن مضى
زمانهم . فالتزبد ، عمر : [جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان
زفوفاً] . فتعقبت الإسلامية والروح
الإسلامية رغبة تعبير الذي تراكم عليها
انتفضت . والصحوة الإسلامية الآن
في حلبة إلى توجيه . وتحقق إلى
وعلى . لأن أعداء الإسلام يغيرون
الآن الخطط . ويمكن أن يدسوا بعض
العناصر التي تـ لباس الإسلام
لشنه الإسلام

□□ لنعطى نماذج
مشوقة لتنفير الناس من
الإسلام .. ومن
المسيح ..

●● أجل : بشر العموم الصحوة

استطلاع مصور



يقول كذا والرسول - صلى الله عليه
وسلم - يقول كذا ، بينما هم يرجعون
إلى واقعنا المؤسف .. وهذه قضية
أخرى .. قضية سقوط المقرب في
الرديلة .. سلوك شائن وظروف
قاسية .. كأنك ترمي بالإنسان في البحر
ثم تقول له : إياك .. إياك أن تبطل
بالماء .. ومن هنا نفهم حكمة الإسلام
عندما يأمرنا : [وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا] .
ولم يقل لا تزنوا .. حيث يضع بيننا
وبين الرذائل حجاباً .. سوراً من حديد .
المهم أن الإسلام يحتاج إلى بيئة وإلى
مناخ ومجتمع .

□□ ومن هنا يجيء في
الحقيقة دور المراكز
والجمعيات والمؤسسات
الإسلامية في بلاد
الغرب .. فتحاول تأمين
البيئة والمناخ الإسلامي
الذي يحفظ المسلمين هناك
من الذوبان ..

●● لنتكلم بصراحة .. المثل يقول :
الجار قبل الدار ، الرجل قبل المركز ..
الآن هناك سياسة لتكثير المراكز ، فإذا
كانت هذه المراكز تشيّد وتُجمل ثم
لا تقوم بواجبها ، فإن وجودها قد يُشكل
وجهاً سلبياً .. نعم المراكز الآن وسيلة
من وسائل الدعوة الإسلامية ، ولكنني
أؤكد بأن الرجل قبل المركز .. أما
الإنسان الذي يتخذ من المراكز وسيلة
للارتزاق أو وسيلة للشهرة وللجاه ،
فالإسلام ليس فيه مجال لذلك ..
الإسلام علم وعمل .. ويجب على المراكز
أن تعالج المشاكل التي يعانيها المسلم ،
وأن تعطيه طاقة من الإيمان .

ثم نعود إلى ما بدأنا به .. الحل
الوحيد في العودة إلى الإسلام بكامله ..
فالإسلام لا يقتصر على الصلاة
والصيام والزكاة والحج .. لمن إنزنت
الاقتصاد .. لمن نترك السياسة
والاجتماع .. من المعروف أن الطبيعة
لا تقبل الفراغ ، فإذا كان الإسلام غائباً
فالجاهلية تملأ الفراغ سواء جاهلية
الشرق الشيوعي أو جاهلية الغرب
الصلبي ..

من ضياع الهوية الى تحقيق الذات .

□ أبناء المسلمين
في فرنسا يعيشون
صراعاً بين
البيت
و الواقع الخارجي
و لابد من وجود
روح الحوار بين
الآباء والأبناء .

الاسلامية تحتاج إلى رعاية وتوجيه سليم .. والاساس هو الاخلاص ، فإذا توفر الاخلاص ، وتوفر العلم وتوفر العمل ، فقد توفرت الشروط الثلاثة المباركة .. ثم - بصراحة - خير لاعداء الاسلام ان يرحبوا بهذه الصحوة ، لان التيار الاسلامي الآن سيجرف كل من يقف في طريقه .. اما المسلمون فنحن نتمنى لهم ان يرجعوا إلى الاسلام ويفهموه ويدرسوه ، فإذا وجدوه صالحاً اعتنقوه ، وإذا وجدوا غير ذلك .. والانسان عذر ما يجهل .

□□ إذا درسوه فسوف لا يجدون غير ذلك
بإذن الله ..
●● وأنا على يقين ..

فسي باريس :

مؤسسة إسلامية تؤمن اللحم الحلال .

●● تعرفون اننا نعيش في بلاد الغربة ، في بلاد غير إسلامية ، ومنذ عدة سنوات ونحن نشعر بحاجة المسلمين إلى الاطمئنان لطعامهم الذي نتناوله من اللحم الذي يذبح حسب شريعة الله ، من هنا جاء التفكير بإنشاء هذه الشركة ، فتأسست في البداية بمركز واحد ، واليوم - بحمد الله - أصبحت لها خمسة فروع في جيتيه وفي ضواحي باريس ، في أرجنتيه ، وفي لافيليت ديزنيفيم وغيرها .. وبإذن الله سنقوم بإنشاء عدة فروع أخرى ، نظراً لشدة الحاجة إلى ذلك ، كما نقوم ببيع اللحوم إلى قنوات توزيع أخرى ليست تابعة للشركة مثل بعض المجازر الاسلامية وبعض المطاعم الاسلامية في باريس ، التي تحرص على شراء اللحم الحلال حتى يجد العامل المسلم وجبتة التي يطمئن إليها ..

□□ هل يتم الذبح في مذبح الدولة أم لكم مكان خاص بذلك .. ومن الذي يقوم بالذبح في أي من الحالات ؟

●● في الحقيقة ليس لنا مذبح خاص ،

●● لم تعد مدن أوروبا - بعد الحرب العالمية الثانية - تعرف حي يهود المعزول عن أطرافها ، فقد شرعوا يثبتون وجودهم صريحاً في المجتمع الأوروبي .. الزموا بمراعاة تقاليد يوم السبت ، وفرضوا وجبة الكوشير ، على الفنادق والمطاعم ، ولم يتسامحوا مع شركات الطيران .. وحصلوا على تراخيص تأسيس المذابح والمجازر الخاصة بهم .. ونجحوا في إلزام الآخرين بالاحترام وجودهم ..

فاين واقع المسلمين من الالتزام بشرع الله في مجتمعات الاغتراب .. لقد كان الوعي متأخراً ، ونتابع هنا تجربة عملية في باريس ، في إطار ما يسمى باتحاد المذابح الاسلامية (ست سنوات) .. على طريق طويل ، لم يحقق يوماً مرحلة الحلول الايجابية لمشاكل المسلمين في بلاد الغربة .. حيث كان لنا هذا اللقاء مع الاخ رضا حشاني المشرف على المشروع ●●

□□ كيف جاء التفكير بإنشاء الاتحاد ؟

المسلمون في باريس

استطلاع مصور



جهة غيركم تذبح حسب الشريعة الإسلامية ؟

●● هناك عدد قليل من هذه المجازر ، وهي في مناطق متفرقة ، وقد لا يجدون اللحم أو الحيوانات الكافية ، كما يحدث في هذه الأيام ، حيث أسعار الحيوانات باهظة جداً ، لأن كمية الحيوانات شحيحة في أوروبا هذا العام ، فيتجه هؤلاء إلى المركز الفرنسي المعروف (رينجيس) ويشترون من هناك حيوانات مصروعة ..

□□ كيف يستطيع المستهلك المسلم أن يميز بين لحم مكتوب عليه (ذبح بالطريقة الإسلامية) .. فقد تكون هذه إحدى الوسائل التجسسية لبيع السلعة ؟؟ وهل لديكم في الاتحاد خاتم معين ؟

●● طبعاً لدينا خاتم معين يميز اللحم الذي يذبحه حسب الشريعة الإسلامية ، ومكتوب عليه اسم الاتحاد ، وتطبع به كل الذبائح في مكان بارز وظاهر حتى يمكن للمستهلك أن يميز اللحم الحلال ، وهذا الطابع لا يمسه أي إنسان سوى العامل المسلم الذي يعمل في الاتحاد فقط ، حيث يحمله معه ليطبع به ، ثم يأتي به لنحفظه عندنا في مكان أمين ، ولا يتركه في أي مكان آخر مخافة أن يقع الغش ..

□□ في الحقيقة إن الإسلام أباح تناول لحم أهل الكتاب - النصارى واليهود - ، ولكن في الفترة الأخيرة صارت المذابح تصرع الحيوانات ، وهذا ما دعاكم إلى إقامة اتحاد المذابح الإسلامية ، فهل يمكن أن تصفوا لنا طريقكم في العمل ؟

●● أولاً : يقوم الجزار - المسلم النقي - باستعمال السكين بيده ، على الطريقة الإسلامية ، ولا يقوم بهته العملية أي إنسان .. ولكن بعد النزع هناك آلات عصرية هي التي تقوم بيلقي العمل من سلخ وغيره ..

على الرخصة بحمد الله - ولكن لا يزال ينقصنا أن نحصل على مسلخ خاص بنا نحن المسلمين .. وأتمنى بهذه المناسبة أن تكون للمسلمين وحدة في هذه البلاد ، وهم كثير والحمد لله - فنجتهد جميعاً لكي نحصل على مسلخ خاص بنا حتى لا نخضع لمسالخ الدولة ، وبذلك يكتمل العمل .

□□ وكيف السبيل إلى الحصول على مسلخ خاص بالمسلمين ؟

●● يتوقف الأمر - حالياً - على شيء واحد ، وهو الناحية المادية ، أي وجود الامكانيات المادية حيث تُقدر تكلفة إقامة مثل هذا المشروع بحوالي مليار أو مليار ونصف من السنتيمات ، والشركة بوضعها الحالي لا يمكن أن تقوم وحدها بهذا المشروع حيث إن صاحبها شاب تونسي بمفرده هو الأخ علي البريدي ..

□□ هل يحرص المسلمون الفرنسيون - معن يسلمون الآن - على شراء اللحم الحلال من هذه المذابح ؟

●● طبعاً يحرصون على ذلك ، وبالمناسبة يوجد شاب فرنسي مسلم يعمل معنا في المجزرة ، اسمه إبراهيم ، وهو - والحمد لله - تقي وحج بيت الله الحرام ..

□□ هل هناك في فرنسا

ونحن نستعمل مذابح خاصة بأصحابها .. ويقوم بعملية الذبح حسب الشريعة الإسلامية عامل جزائري بالاتحاد بعد أن تشتري الحيوانات بمعرفتنا حية .. وتتم جميع هذه المراحل تحت إشرافنا وبمراقبتنا الكاملة ..

□□ كيف يرى الأخوة من الجالية الإسلامية هذه الخطوة ؟

●● في الحقيقة - والحمد لله - هم راضون تماماً عن هذه الخطوة ومسرويون بها ، والدليل على ذلك : الإقبال الشديد والطلب المتزايد ، وقد يأتي بعضهم من مناطق ٥٠ أو ٦٠ كيلومتراً ، رغبة في الحصول على اللحم المذبح حسب الشريعة الإسلامية ، كما تتعامل معنا بعض المطاعم في المؤسسات العلمية والجامعات ، والفنادق ، كما حدث هذا العام ، حيث كان على فندق هيلتون باريس أن يقدم اللحم الحلال لأعضاء وفد مؤتمر إسلامي ..

□□ لليهود بفرنسا - طبعاً - مذابح ومجازر خاصة بهم .. ولابد أنهم كانوا أسبق من المسلمين في هذه الخطوة ..

●● اليهود في فرنسا هم أول من تحصل على رخصة الذبح ، ولهم عاملهم الذي يقوم بهذه العملية ، ولهم مسلخهم الخاص ، ثم اجتهد المسلمون وتحصلوا

